

新刊

سُـ

مَزَامِ الْعُقَيْلِي

مركز بحوث الطب البيطري والوقاية

قسم التزويد

رقم المادة: 427598

رقم النسخة: 1905734

المصدر: ١٠

تاريخ: 11-5-2008

محمد بن عبد الله بن محمد

١٢٠٠ / ٢

عمار بن لادن
١٢٠٠ / ٢

352

5.1.1

التعريف بالخطوط

شعر مزارحم العقيلي

تحقيق

حاتم صالح الفاضل

الدكتور توري حودي القيسي

مزاحم العقيلي

حياته وشعره

لو قدر لمزاحم العقيلي أن يأخذ موضعه النقدي من خلال التقويم الحقيقي للشعراء الذين عاصروه لاستحق بكل جدارة مكانة مرموقة بين أولئك المعاصرين . ولأصبح في عداد الرعيل الأول من الشعراء الإسلاميين الذين دارت حولهم الدراسات . وكتبت عنهم البحوث . ولوجد عناية كبيرة . فقد كان جرير يصفه ويقرظه ويقدمه ، وسئل مرة عن أى الناس أشعر ؟ قال : غلام بناصفة^(١) يأكل لحوم بقر الوحش . يعنى مزاحم بن الحارث العقيلي^(٢) . وكان يقول : ما من بيتين كنت أحب أن أكون مُسبقت إليهما غير بيتين من قول مزاحم العقيلي^(٣) :

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سَرَفِ الْهَوَى وَغَى الْأَمَانِ أَنَّ مَا شُتُّ يُفْعَلُ
فَتَرْجِعُ أَيَّامُ مَصْصِينَ وَلَكِذَّةً تَوَلَّيْتُ وَهَلْ يُثْنَى مِنَ الْعَيْشِ أَوَّلُ

وقال عبد الملك بن مروان للجرير : يا أبا حذرة .. هل تحب أن يكون لك بشيء من شعرك شيء من شعر غيرك ؟ قال : لا . ما أحب ذلك . إلا أن غلاماً ينزل الروضات من بلاد بني عقيل يقال له مزاحم العقيلي . يقول حسناً من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله ، كنت أحب أن يكون لى بعض شعره مقايضة ببعض شعري^(٤) .

وعندما سأل عبد الملك بن مروان أو بعض بنيه الفرزدق عن شاعر أشعر منه ؟ قال : لا ، إلا غلاماً من بني عقيل . يركب أعجاز الإبل .

(١) الناصفة : المسيل الضخم قدر نصف الوادى .

(٢) البكرى . معجم ما استعجم ١٢٨٧

(٣) أبو الفرج : الأغاني ٩٨/١٩

(٤) أبو الفرج : الأغاني ١٠٢/١٩

وينعت الفلوات فيجيد ، ثم جاءه جرير فسأله مثل ما سأل الفرزدق فأجابه
بحوايه ، فلم يلبث أن جاءه ذوالرمة فقال له : أنت أشعر الناس ؟ قال : لا ،
ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروضات ، يقول وحشياً
من الشعر لا يُقدر على مثله ، فقال : فأنتشدني بعض ما تحفظ من ذلك فأنتشده
قوله :

خليلٌ عوجا بي على الدار نسأل متى عهدُها بالطَّاعِنِ المُترَحِّلِ
فعمجت وعاجوا فوق ببداء مورت بها الريح جولان الترابِ المُنخَلِ
حتى أتى على آخرها ثم قال : ما أعرف أحداً يقول قولاً يواصل هذا^(١).

إن هذا التقويم الذي أكدته ثلاثة شعراء يقفون على عتبة المجد الشعري
في العصر الإسلامي ، يؤكد حقيقة هذا الشاعر الفذ ، ويؤكد قدرته الفنية التي
استطاعت أن تشكل نقطة تحول عند هؤلاء الشعراء الذين تمنوا أن يكون لهم
بعض شعره أو يخشون الاعتراف بقدرتهم الشعرية ، وشاعر في الروضات
يركب أعجاز الإبل ، وينعت الفلوات يقول الشعر ..

إن إبراز هذه القدرة لا تكن في التجديد الأسلوبى الذى تعارف عليه
الشعراء ، ولا تقف عند حد النزعة الشعرية المطلقة التى أصبح الشعراء
يقومون من خلالها ، ولكنها قدرة تعيش في ظل التفرد المتمكن ، والإبداع
المثوق ، والمعالجة النابعة من أجواء البيئة التى تحسبها بعق ، وتأصلت في
نفسه بقوة ، وأدرك حكمة التعبير عنها بصيغ أسلوبية سليمة . فكتب له هذا
النهج ، وتميز عن معاصريه بهذه الخصلة ، وانفرد عن الشعراء بما هو أقدر على
التعبير عنه . وربما استطاعت ملكته الأصيلة ، وبراعته في استيعاب اللغة
وقدرته في الإحاطة بما شرد من شواردها ، وتناشر من مفرداتها أن تضعه في
مركز يجعله قادراً على قول الألفاظ التى يسأل عنها الأصمعي فيقول : لا أدرى
أو يتطرق إلى الحديث عنه ابن سلام فيقول : وكان شديد أسر الشعر حلوه .
وكان مع رقة شعره هجاء وحنافاً ..

ولعل هذا التقويم لم يكن نابعاً من مجازاة شعره لأنماط شعراء البادية
القدماء أو المعاصرين له وحده ، أو تفرد به معالجة موضوع واحد أو تخصصه

(١) أبو الفرج . الأغاني ١٩/١٠٤

به ، وإنما هو قدرة الشاعر على تناول الموضوع بالشكل الذي يجعله قادراً على تقديمه بما يستحق ، أو إبرازه بما يمنحه قابلية التأثير . فزاحم شاعر رقيق يقول الشعر الغزل ، ويتقن العبارة المناسبة ، ويحكم التعبير عنه إحكاماً جيداً ، لأنه عانى من الحب ما يعاينه العاشق الصادق ، وتأثيره كما يتأثر العصب المتيم ، حتى أصبح في عداد العشاق المتيمين الذين كتب لهم الخلود في عالم الحب العفيف .

إن الأخبار القصيرة التي تتناثر في كتاب الأغاني ، والمقطعات الشعرية التي تنقسمها بعض المظان الأدبية تكشف عن الملامح الوجدانية التي كانت تعمل في نفس هذا الشاعر ، وهو يعيش تجربة الحب ، ويقاسى غصصه بعد أن أصبح بضعة من نفسه ، لا يستطيع الفكاك منه . فأبو الفرج يحدثنا عن حبه لامرأة كان يهاها من قومه يقال لها مية ، ولكنها تزوجت رجلاً كان أقرب إليها من مزاحم ، فر عليها بعد أن دخل بها زوجها فوقف عليها ثم قال (١) :

أيا شَفَقِي مَيَّ أَمَا مِنْ شَرِيعَةٍ مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا أَنْتَا تُورِدَانِيَا
وَيَا شَفَقِي مَيَّ أَمَا لِي إِلَيْكُمَا سَبِيلٌ وَهَذَا الْمَوْتُ قَدْ حَلَّ دَانِيَا
وَيَا شَفَقِي مَيَّ أَمَا تَبْذُلَانِ لِي بَشْءَ وَإِنْ أُعْطِيتُ أَهْلِي وَمَالِيَا
فَقَالَتْ : اعْزِزْ عَلَيَّ يَا ابْنَ عَمِي بَأَنْ تَسْأَلَ مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ
حِيلَ دُونَهُ ، فَالِهَ عَنْهُ ، فَانصَرَفَ .

ويحدثنا أبو الفرج أيضاً عن حبه لامرأة من قومه يقال لها ليلي ، فغاب غيبة عن بلاده ، ثم عاد وقد تزوجت فقال (٢) :

أَتَانِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ فَظَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَدْوِرُ
وَزَايِلِي لَبِيَّ وَقَدْ كَانَ حَاضِراً وَكَادَ جَنَائِي عِنْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ
فَقُلْتُ وَقَدْ أَبْقَنْتُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا تَلَاقٍ دَعْنِي بِالْدمُوعِ تَمُورُ

(١) أبو الفرج . الأغاني ١٩/١٠٢

(٢) أبو الفرج . الأغاني ١٩/١٠٢

أيا سرعة الأخبار حين نزوجت فهل يأتيني بالطلاق بشير
ولست بمحصي حب ليلى لسائل من الناس إلا أن أقول كثير

ثم يعود للذكر ليل مرة أخرى وثالثة ، وفي كل مرة نجد عاطفة
مشوبة وإحساساً مؤججاً ، وتعلقاً غريباً . ويذكر امرأة أخرى اسمها صفراء .

ولأنريد أن نذهب إلى أبعد مما تقرره النصوص القائمة في أيدنا عن مدى
صحة هذه الأسماء ، وهل هي أسماء حقيقية لمجموعة من النساء أم أنها امرأة
واحدة أراد التعبير عنها بأكثر من اسم . هذه أمور تتصل بالطبيعة الشعرية
التي سلكها الشعراء ، وتعد من التقاليد الفنية التي كانت تشكل البناء الفني
لهيئة القصيدة العربية التي كانت المرأة تلعب فيها دوراً أساسياً . وإذا حاولنا
أن نستذكر أخبار الشعراء المتيمين الذين عرفوا في عصره ، أو بعده ،
لوجدنا الأشكال العاطفية التي عاناها أولئك تقرب من الأشكال التي عاناها ،
فهو شاعر كان يهوى امرأة ، ولكنه لم يستطع تحقيق أملة في الزواج منها ،
لأنها أصبحت نصيباً لغيره من الرجال ، وهو شاعر يهوى امرأة من قومه ،
ووعده بالزواج منها وعند غيبته زوجت لرجل آخر ، وهي تذكرنا بأخبار
المرقش الأكبر الشاعر المتيم وأخبار عنتره . وكل منهما عانى من هذه الغصة
ما عانى ، فعاش ينشد حبه الذي تبدد ، ويردد حلمه الذي تناثر ..

إن هذه الأخبار التي تناقلتها الكتب تؤكد حبه الذي عرف به . وقد
أشار في شعره - كما أسلفنا - إلى حبه ليلي ، ومخاطبته لمعاذ الذي ابتلى
بحب ليلي . وبمشاركته له بهذا الحب الذي كان حظه وحظ شريكه منه
العذاب . وكما أدى المجنون إلى الخيال ، فراح يؤكد إصابته بالجنون أيضاً ،
وهو يقف إلى جانب أولئك العذريين الذين لم تلوث حبيهم الشهوات ، ولم
تساقط قطرات الحب الحسى على صفحات حبيهم العفيف ، فعاشوا الذكرى
وحدها يستطعمون الإحساس البريء بكل ما يبعث على المواصلة الحاملة ،
ويتنوقون الابتسامة الرقيقة التي تنفجر عنها شفاة الأحبة وهي تمنحهم الحب
والعطف والحنان ، وتسكب في قلوبهم صادق المشاعر الخالصة . وفي ظل
هذا الحب البريء كان مزاحم يعيش الحب ، وتعتمد أحلامه لتصل إلى

أطراف الأمان العذاب ، والآمال الحلوة التي كانت ترسم له ، وهو يتحدث أو يقول الشعر أو يخاطب الأحبة ، وهو لم يجد غضاضة في مبادلة حبيته الود لمولاها ، ولم يعتبره إساءة .

فلما تؤثرى بالود مولاك لا أقل أسأت وإن تستبدلي أتبدل
إن هذه الخصائص تؤكد أن مزاحاً كان من المثيمين ، وكان يحس بهذا الإحساس ويؤكدده في شعره :

فذر ذا ولكن هل تُعين متيماً على ضوء برق آخر الليل ناضب
وهو شاعر رقيق تهادى الدموع سريعة من عينيه ، فإذا حاول ردها أنهلت على جيب القميص ، وهي علامة من علامات كرم الرجال العشاق وأصالتهم .

ومزاحم يود أن تعود له أيامه التي سرق منها الهوى ، فتعود له اللذة التي تولت ، ويود عندما يكون العيش صامتاً ، وقد اختفت بواذر الأذى ، وماتت السنة الاعتداء ، واندثرت بواعث الأحقاد .. هناك يجد الإنسان طعماً للأمل ، ولذة للصفاء ، وراحة لأيام الهوى . وهو يأخذ من الشباب رونقه ، وقد لاحت معاملته ، وقويت عزيمته ، فبدأ أغر كتصل السيف . حبيب إلى البيض الأوانس ، وقد نزلت منزلته في نفوسهن كل منزل ، والكاشحون يمدون بعيونهم القاسية إليه ، وقد استأثر بالحديث وحده .. تطالعه كل عين جميلة ، وتمتد إليه كل كف بيضاء من وراء متر من الديقاج ويتطلع إليه كل عنق لم يعطل .. أما الوجوه فهي أقمار يعتشى المدجلون بها ، فتصدع الدجى حتى ترى الليل ينجلي ..

ومزاحم الشاعر الرقيق يرعى الوصل ويحذر على نفسه من الهوى ، لأن الفتي موكل بالزلات ..

إن حديث ليلي وصغراء لم يشغل وحده قصائد مزاحم ولكن حديث « جدوى » التي ردد ذكرها أكثر من تسع مرات في مطولته الغائية بعد من أكثر الأحاديث تشوقاً وأشدّها عاطفة ، لأنه تحدث فيها حديث المعجب الواله ، وكان حديثه من خلال مجموعة من الاستعارات والتشبيهات والمجازات .

محاولا مقارنتها بمجموعة من الحيوانات القريبة إلى نفسه ، بعد أن قدم لقصيدته هذه بمقدمة طليقة دامعة . وقف فيها لا قاضياً لبيانه ، ولكن ليلوذ ببقية الظل .. وهو لا ينسى في غمرة هذه المشاعر أن يستمع لخليليه وهما يسألانه عن أسباب وقوفه — وذلك تقليد في آخر من تقاليد البناء الشعري — وقد ملأ الوقوف .. وعندها يجد الحجة التي يبرر فيها موقفه هذا .. ثم يدخل في غمار الأوصاف التي أضفاها على ناقته لتسعه وهو يجتاز القفر المتباعد ، ويحرق القنائف الصعبة ..

ويعود لحديث جدوى ابنة مالك هذه في لاميته فيبشها شوقه ، وقد أعياه السؤال عنها . وسجن الهوى في صدره حتى تطلعت بنات الهوى تعول وتصيح . ولم يكن حديثه عنها طويلاً في هذه المقطوعة . ويحدثنا عن صفراء التي انتزعت من قلبه شعبه ، فأصبحت حى صحباً لم تبحه الغانيات ، وقد ابنتي لحبه به بيتاً مقمياً ، وهذا البيت يبكي لأنها ، وتتهلل دموعه . وهو يحار بعد ذلك لمن يلوم من الجازعين .. ويؤكد أن الذي نهض بحب الغانيات يموت وإذا كتب له العيش فهو سقيم .. وقد حملته رفته هذه على الإكثار من حديث الدموع والبكاء وهي صفة تعكس رقة قلب صاحبها ، وتدل على صفاء حبه وطيب نفسه وسلامة طوبته ..

أما حديثه عن الناقة التي كان يقطع بها الأرض فكان حديث العارف العالم بقدرتها ، المتمكن من إدراك المواضع الحقيقية التي تبرز قدرتها . وهي تشق الأرض . وتنتعل ظل الشمس . وتنيه بين أردية السراب . لا تعوقها الهاجرة ، وقد أوقدة ألسنة اللهب . ولا يقف دونها لهيب التراب المتوقد ، فلها ورك كالجرب لزّ فقاره . ومفاصلها السقلى طاء ، ولحمها كناز الأعالي من خصيل ودخل . إذا اضمرت لم يقلع النسع ، وهي تغضب إذا أسمعتم كلمة زجر . أو لوح لها بالسوط لأنها كريمة ، لها عتق كأنه حسام امتشق من نجادين . وهي لوحة تذكرنا بلوحات لبيد وطرفة والنابعة وبشر وزهير .. وهم يرسمون حركات نوقهم . ويقفون عند المواضع التي تبرز براعة هذه النوق . وهي تغذّي السير وسط هذه المفاوز المحرقة .. ومزاحم يهيج النهج القديم في انتقاله . وهو يفضّل الرحلة من موقع إلى موقع . ومن نقلة إلى نقلة . وهو يقف في حديثه على الناقة عند المظاهر التي تمنحها القدرة

على السير ، والقدرة على الاندفاع ، والقدرة على التوغل في المجهل المتعبة. ثم ينتقل إلى تشبيه الناقة بذكر النعام ، وهى لوحة تذكرنا بلوحات بشر بن أبي خازم^(١) ، وامرئ القيس^(٢) ، وزهير^(٣) ، ولكنها تمتاز عنها بدقتها ، وحسن تصوير هذا الحيوان ، وبراعة وصفه ، وهى تعتبر من اللوحات المتميزة في هذا الباب في الشعر العربي ، وبعدها ينتقل إلى الحديث عن القطاة بعد أن استخدم الجسر اللفظي المعروف عند الشعراء — وهو تقليد فني آخر من تقاليد بناء القصيدة — أذلك أم كدرية ، ينتقل من حديث الخاضب إلى حديث القطاة . وقد حاول مزاحم أن يحدد الكدرى دون غيره من القطا^(٤) .

وقد استغرق مزاحم في وصف القطا أكثر من ثلاثين بيتاً تحدث فيها بإسهاب وتفصيل ودقة وشمول عن دقائق أوصافه وطباعه ، وسيره إلى الماء وما يلازم ذلك من انضمام ريشها . وقد خلا المورد من الأنيس ، ومن أرصاد الشباك التي تتحين بها الفرص . وكيف تستق وتترك الموضع لتحل محلها الأفواج القادمة ، وقد تواقن بالبطحاء ، وبحسون ماءها . والشاعر يقف عند لوحة العطش التي منحها مجالا أكثر للتعبير موقفاً أطول ، ليصور وقوفه وشدته وتأثيره حتى تنتهي اللوحة . وهى صورة أخرى من الصور الفريدة التي لم تمنح من قبل الشعراء الآخرين هذا الامتداد ، وهذا الاتساع ، ولم يقف الشعراء عندها مثل هذا الموقف الطويل ، محاولين تجسيد الأشكال تجسيدا يوحى بقدرة الشاعر على المتابعة الدقيقة والمراقبة القريبة .

وسلك مزاحم سبيل القدائى في الوصف فهو يسلى الهوى بناقّة قوية ، يصفها في أربعة أبيات ثم ينتقل إلى تشبيهها بأحقب من وحش الغمير . وهى صورة مألوفة عند القدائي ، وتأخذ شكلها الكامل عند ليبد والنابعة

(١) ديوان بشر ١٥٤

(٢) ديوان امرئ القيس ١٧٩

(٣) ديوان زهير ٦٣ ، ٣١٦ ، ٣٥٦

(٤) القطا الكدرى : لأن القطا على ثلاثة أضرب : كدرى وجوفى وغطاط ، أما الكدرى فهو القبر الألوان ، الرثس الظهور والبطون ، الصفر الحلق ، وهو أطف الأنواع وأجملها .

وبشر بن أبي خازم وبعض الشعراء الآخرين ، ولكن هذا أوضح عند السيد .
ويصف هذا الأحمق بخمسة وعشرين بيتاً ، مبتدئاً من قدرته ونشاطه وتنقله
مع جحاشه ، باحثاً عن الماء بعد أن أضر بهما العطش فراحا يظللان الماء .
وعندما اقتربا خافا على نفسيهما خاشية العقاب ، وقد اعتاد القاتص أن يقف
عند العين . وقد نصب شراكه . وتباً للرى يقوس مطرور أعده إعداداً
معتقاً ، ومنه تسليماً حاداً . ومن الطبيعي أن يخطئ الصياد الحمار كما هو
معروف من سياق الأبيات ، وبفعلت الموت معتوراً بانقلاباته ، مرتقياً مرقبة
علياء ، وبعدها ينتقل إلى الحديث عن القطاة بعد استخدامه للجسر اللغظي
المعروف عند الشعراء - ذلك من كدرية - ويبدو أن الشاعر نهج له نهجاً
في هذا الاتجاه الشعري حتى أصبح الانتقال إلى الحديث عن القطاة من
مستلزمات وصفه ، لأن القدامى من الشعراء لم يلتزموا هذا الالتزام ، ولم
نجد شاعراً يغلو في هذا الوصف مثل مغلاة مزاحم حتى أصبح بحق
من أوصف الشعراء للقطاة . لأنه كان يعرض من خلال أحاديثه إلى دقائق
الأوصاف ودخائل المسائل التي لا تدرك عند هذا الحيوان الذي عرف
بهديته . وهو يجوب الأرض ويقطع المسافات الطويلة حتى إذا تلمس
أصوات الماء وهي تنكسر فوق رضراض الحصى ، أو أحس بوجود الماء
البارد دعا أسرابه لتستقي ، والشاعر يرسم لهذه اللوحة الفريدة إطاراً حسيماً
بارزاً ، ويلون أبعادها بأوصاف متميزة ، ويضفي عليها من أحاسيس العطش
وتوهج نوازعه ما يجعلها قادرة على التعبير قدرة غريبة . وفي هذا التصوير
تبرز براعة الشاعر .

إن اهتمام الشاعر بحديث القطاة يرتبط ارتباطاً وثيقاً برقة مشاعره
ولطافة هذا الحيوان الجميل ، وشوقه الشديد إلى الماء وكأنه وجد فيه الماء أيضاً
وصاحباً مشوقاً يتحسس بأحاسيسه ، ويدرك نوازع نفسه ، وربما كان
هذا العامل هو الدافع الحقيقي إلى الاستفاضة في وصفه ، والتعبير عن بواطنه
وقد عبر عن ذلك في قوله :

أما القطاة فلإني سوف أنعتها .. نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها ..

إن ما يتمتع به هذا الطائر من صفات ، وما يتعلل به من نعت ،
وما منحه الطبيعة من خصائص ، وجدت في نفس الشاعر تجاوباً وتوافقاً

وأنسجماً حتى تصورها أوصافه وتخيلها نعوته وخصائصه ، ووجد وجهاً للمقارنة قريباً ، ومجالاً للمشابهة واضحاً حمله على أن يتقدمته مادة الحديث :

واختلف المؤرخون في تحديد اسم والد مزاحم ، فقال ابن سلام : هو مزاحم بن الحارث العقيلي^(١) ، وهو مزاحم بن عمرو بن الحارث بن مصرف بن الأعم ، وقيل : مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث بن مصرف ابن الأعم عند أبي الفرج^(٢) ورجح الرواية الثانية لأنها عنده أقرب إلى الصواب ، ويكتفى البكري في أكثر المواضع التي استشهد له بها بمزاحم بن الحارث^(٣) أو مزاحم العقيلي^(٤) أو صاحب الحاسة البصرية فيسميه مزاحم ابن الحارث بن الأعم العقيلي^(٥) . ونقل السيوطي في شرح شواهد المغني نقلاً عن البطليوسي في شرح شواهد الجمل ، والتدمري في شرحه هذه الشواهد بأنه مزاحم بن الحارث^(٦) . ونقل عن شواهد الإيضاح لابن يسهون بأنه مزاحم بن عمرو العقيلي^(٧) . وهو عند صاحب الخزائن مزاحم ابن الحارث^(٨) وهذا يعني أن الحارث يُعد والده في أغلب الروايات ، وبعد جده أوجد أبيه في الروايات الأخرى وهذا ما ذهب إلى تصديقه أبو الفرج . وفي شعر مزاحم إشارات كثيرة إلى مواضع قومه (بنى عقيل) أو إلى الأماكن التي كانت فيها وقائع لقومه على الآخرين^(٩) . وهي إشارات توحي بأنه كان يلزم هذه الأماكن ، وينقل بينها .

وكما وقع الخلاف في تحديد اسم والده ، فقد وقع الخلاف في تحديد فترته على الرغم من وضوح شخصيته فيها ، واتفاق الكثيرين من المؤرخين على تحديد عصره ، فإن سلام يجعله على رأس الطبقة العاشرة من الشعراء

(١) ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٥٨٣

(٢) أبو الفرج : الألفاظ ٩٨/١٩ (دار الكتب) .

(٣) البكري : معجم ما استعجم ٣٤٢ ، ٥٥٨ ، ١٠٠٤

(٤) المصدر نفسه ٣٤٤ ، ٥٥٦ ، ١١٢٨

(٥) البصري : الحاسة البصرية ٢٢٦/٢

(٦) السيوطي : شرح شواهد المغني ٤٢٦

(٧) السيوطي : شرح شواهد المغني ٤٢٦

(٨) الخزائن ٤٥/٣

(٩) البكري : معجم ما استعجم ١١٢٨

الإسلاميين ويليهِ يَزِيدُ بن الطُّرَيْبِ وأبو دُوَادِ الرُّؤَاسِي ، والقسيف العَقِيل^(١) وهو إسلامي عند أبي الفرج^(٢) وأبي حاتم^(٣) ، ويظن ابن يسعون أنه ، أدرك الجاهلية والإسلام^(٤) ، وهم ابن سيده حيث نسبهُ إلى الجاهلية^(٥) والذي تتفق عليه الروايات أنه إسلامي ، كان في زمن جرير والقوزدق ، وكانت له معهم مواقف . انتفعنا منها في تحديد مركزه الشعري ، وهي مواقف متفق عليها ، وهو شاعر بدوي فصيح ، صاحب قصيد ورجز^(٦) وأورد صاحب اللسان لأبيه شعراً^(٧)

ديوان مزاحم :

تعد إشارة القفطي (ت ٦٤٦هـ) أول^(٨) إشارة إلى ديوان مزاحم ، وهو بشرح السكري ، ثم تأتي إشارة ابن منظور (ت ٧١١هـ) وهي إشارة عابرة وبعدها يتذكره المعنى (ت ٨٥٥هـ)^(٩) وينقل عنه^(١٠) وتقطع أخبار الديوان حتى تظهر عند حاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)^(١١) وهي إشارات لا يمكن أن ينتفع منها الباحث إلا بمقدار الإشارة العابرة لأنها لا تحدد شكلاً ولا ترسم صورة لهذا الديوان ، ولا تذكر أمراً يتعلق بشرحه أو عدد أبياته أو مقطعاته . ولهذا كانت الأخبار قاصرة من أداء المعنى الحقيقي ..

وفي عام ١٩٢٠ نشر كرنكو ديوان مزاحم العَقِيل ، ولم يكن ديواناً بالمعنى الواسع لهذا المصطلح وإنما نشر قصيدتين طويلتين ومقطعات قليلة

(١) ابن سلام . طبقات فحول الشعراء ٥٨٣

(٢) الأغاني : أبو الفرج ٩٨/١٩

(٣) السيوطي : شرح شواهد المعنى ٤٢٦

(٤) السيوطي : شرح شواهد المعنى ٤٢٦

(٥) شرح شواهد المعنى (عل هامش الخزافة) ٣٠١/٣ والسيوطي في شرح شواهد المعنى ٤٢٦

(٦) أبو الفرج : الأغاني ٩٨/١٩

(٧) ابن منظور : اللسان (طنا) و(طحل) و(نخر) .

(٨) القفطي : انباء الرواة ٢٩٣/١

(٩) ابن منظور : اللسان (زحلف) .

(١٠) المعنى : المقاصد النحوية (هامش الخزافة) ٥٩٦/٤

(١١) حاج خليفة : (كشف الظنون)

وهو ما استطاع الوقوف عليه من شعر هذا الشاعر ، وقد حاول أن يستعين
بكثير من المصادر لتخريج أبيات الديوان ، وشرح ماورد فيه من ألفاظ
صحية . ويعد لسان العرب من المصادر الكبيرة التي اعتمدها المحقق الفاضل .
وعمله فيه عمل جليل في ميدان التحقيق ..

ولعل قدم الطبعة التي حققها المستشرق كونكو قد حال دون انتشارها
أو الوقوف عليها عند كثير من الدارسين ، وعندما استخرنا الله سبحانه وتعالى
في إعادة نشر الديوان — بعدما توفر لدينا عدد من القصائد والأبيات —
حاولنا العثور على نسخة من الديوان فلم نعثر عليها في مكتبات العراق ، العامة
والخاصة . وبذلنا جهداً كبيراً في تصويرها من أماكن أخرى من خارج
القطر ، وقد حالت صعوبات العثور على الأفلام وتوفر النسخ في المكتبات
التي يمكن أن تصور دون تحقيق هذه الرغبة .. حتى هباً الله للأخت الفاضلة
الدكتورة ابتسام مرهون الصفار أن تنهد بكتابة الديوان بعد أو وضع
أستاذنا الفاضل الدكتور رمضان عبد التواب تحت تصرفها نسخته النادرة
فقم نسخها على يدها ، فبارك الله فيهما وأدام عزهما ، ووفقهما لما فيه خير العلم .

أما أستاذنا الجليل المحقق محمود محمد شاكر فكانت له أياد أخرى في
المساهمة في إخراج الديوان فقد وعدنا بنقل قصيدة مزاحم .

وهو يزور بغداد بدعوة من وزارة الاعلام العراقية للمساهمة بمهرجان
المربد .. وكان عند وعده الكريم فكان ما قدمه لنا زاداً طيباً رفد الديوان
بصورة جديدة من صور الشاعر . وأضاف إلى ما عثرنا عليه إضافات
محمودة ، فجزاه الله عنا كل خير ..

وكما أننا نعرف بأفضال الأساتذة الدكتور عادل البياتي والدكتور رشيد
العبيدي ، والدكتور محمد باقر علوان والأستاذ أحمد نصيف الحبابي ،
والأستاذ عمار قدور إبراهيم لما قدموه لنا من إعانات علمية صحية كان لها
الفضل في إخراجه .. ونسأل الله العلي القدير أن يجعل الديوان نافعاً لكل
طالب علم .

لقد اعتمدنا الصيغة المطبوعة من الديوان فجعلناها أصلاً ثم حاولنا جمع ما تيسر من أبيات تصانف إلى أبيات الديوان مستعينين بالمصادر الأساسية التي يحسن اليقين في مثل هذه الأحوال . نحن استعظمنا جمع (١٨٥) بيتاً من مجموع الأبيات التي نشرها الحقوقي (٢١٧) بيتاً . وقد حاولنا ترتيب القصائد حسب حروف الهجاء مبتدئين .

فما حاولنا تثبيت الشروح التي عثرنا عليها في كتب الأقدمين لإيماننا بأنها تمثل ثروة لغوية جيدة ، وربما تمثل شرحاً للديوان لم يقع في أيديهم ونحن تعلم أنه كان ضمن مجموعة الدواوين التي شرحها السكري (٢٧٥) . وحاولنا أيضاً تخرج الأبيات متخذين لذلك قاعدة واضحة أساسها التسلسل الزمني لذلك المصادر إذا كانت تحقق في رواية عدد الأبيات ، أما إذا لم تكن متفقة المصدر الذي يذكر أبياتاً أكثر ، محاولين الابتداء بالمصدر الذي يذكر الأبيات المتقدمة ولعل هذه الطريقة ، تمثل الاتجاه السليم لإخراج الديوان الشعري .

وليكون القارئ على علم بالمصادر السابقة التي وقفت على أبيات الشعراء ، وبالاختلاف الذي كان مؤهلاً النسخ أو اختلاف الرواية ، أو النقل .

الحققان

[الوافر]

قلك مواجهم للمسجون

- ١ - كلانا يا معاذ يحب ليلي
- ٢ - شر كلك في هوى من كان حظي
- ٣ - لقد خجلت فؤادك ثم ننت

[٢]

[السيط]

- ١ - يهدي الخميس نجاد في مطالعها

[٣]

[الطويل]

- ١ - أرى ليلي ملئت قسماً وهاجها
- ٢ - فذر ذا ولكن هل تعين متبماً
- ٣ - أرقى له وهناً وقد نام صحتي
- ٤ - جنوحاً إلى أيدي المطي ودونه
- ٥ - كأن سناه بين عزوي سماوي
- ٦ - تكشف تلقى أو يدا ماربية

الأرقام التي في الهامش إشارة إلى أرقام الأبيات

(١) الصان : رجب . . . الصاع

(١) قسماً : موضع في بلاد بني عقيل وكذا السار

(٢) ناخيب (بالضاد) يريد بعيداً . ومزروا بالصاد : يريد متصبباً . الإدهام الكبير :

ناخيب (بالصاد) .

(٣) التنية : حيث يتثنى السيل . فومل : موضع .

(٤) أشس : جبل .

(٥) عزوي : موضع وكذا سمارة . ويقال : سار بلادهم . وحدا : موضع .

دروي : ضد بالصاد المجدبة .

- ٧- وبالظَّهْرِ والثَّلْمَاءِ مِنْهُ سَحِيفَةٌ جرت بالفضباعِ والوعولِ القراهبِ
٨- كما صاح في أفنان ضالٍ عشيّةٍ بأَسفل ذى بِيضانِ جَوْنُ الْأَخاطِبِ

[٤]

[البسيط]

- ١- يهوى إذا بلّ عطفيه الحميم كما يهوى القُطَايُ أَضْحَى فوقَ مرتقبِ

[٥]

[البسيط]

- ١- يتبعن مشترفاً ترمى دوابره رى الأكَفَّ بتربِ الهائلِ الحصبِ

[٦]

[البسيط]

قال مزاحم لابن عم أبيه الطَّمَاح :

- ١- أَلْهَى أَبَاكَ فَلَمْ يَفْعَلْ كما فعلوا

أَكَلُ الذُّبَابِ مِنَ الْوَحْفَيْنِ وَالضَّرَبِ

[٧]

[البسيط]

- ١- مَابِينَ نَجْرَانَ نَجْرَانَ الْحُقُولِ إِلَى أعلام صارَةٍ فالأغوالِ من كَشَبِ

[٨]

[البسيط]

- ١- حتى تُحَوَّلَ دَمْعاً عَنْ مواضعه

وَهَضَبَ تُرْبَانَ وَالْجَلْحَاءِ مِنْ طُنْبِ

(١) القُطَايُ : الصَّخْر .

(١) المَشْتَرَفُ : السَّائِ يَبْصُرُه . دَوَابْرُه : مَاخِرِ حَوَافِرِه .

(١) الذُّبَابُ : النَّمْلُ . الْوَحْفَانِ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ عَقِيلٍ . الضَّرَبُ : السَّل .

(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ (نَجْرَانَ الْحُقُولِ) يَقُولُ : إِذَا بَلَّغْتَ نَجْرَانَ وَجَرَشَ بَلَّغْتَ

الزَّرْعَ . وَنَجْرَانَ وَجَرَشَ أَوَّلَ حُدُودِ الْيَمَنِ . صَارَةٌ جَبَلٌ وَكَذَلِكَ كَشَبٌ .

(١) دَمِغٌ : جَبَلٌ وَكَذَا تُرْبَانٌ وَطُنْبٌ .

[البسيط]

١ - حَتَّى انْقَبَتَ صِيَهْمَا لَا تُورَعُهُ

مثل انتقاء القعود القرم بالذنب

[١٠]

[الوافر]

بَدِيَا الطَّرْفِ غَائِرَةُ الْحَجَاجِ
خُصُورَ الرَّمْلِ وَارِدَةَ الْمُهَاجِ
أَضْرَ بَنِيهِ سَيْرُ هَجَاجِ
وَقَلَّصَ بَدَنَهُ بَعْدَ انْحِضَاجِ
عَلَى دَحْمٍ نُحْوِيَةِ الْفَجَاجِ
تَمَاحُلَ بِيَدِهَا خُدُّ النُّعَاجِ
وَيُلْقِحُ وَحْشَهَا بَعْدَ النَّتَاجِ
بَسَنُو مُقَرَّمِ الضَّبْعَيْنِ نَاجِ
إِذَا مَا قِيلَ لِلشُّجْعَاتِ عَاجِ
قَنَاقَةُ رُدَيْنَةٍ ذَاتُ اغْوِجَاجِ
عَصِيرُ صَنْوَبَرٍ ذَفِيرِ الْمُجَاجِ
كَعَفْرِبَةِ الْغَيُورِ مِنَ الدَّجَاجِ

١ - نَظَرْتُ وَصُحْبَتِي بِقُصُورِ حَجَرٍ
٢ - إِلَى طُعْنِ الْفُضَيْلَةِ طَالَعَاتِ
٣ - وَتَحْتَى مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ نَقْضِ
٤ - إِذَا مَا السُّوْطُ شَمَرَ حَالِيْبِهِ
٥ - رَأَيْتَ دَسِيعَةَ الرَّحْلِ مِنْهُ
٦ - وَمَوَاقِفَ كَظْهِرِ التُّرْسِ تَحْمِي
٧ - بِهَا يَقَعُ السَّحَابُ بِغَيْرِ أَنْسِ
٨ - قَطَعْتُ إِذَا الْقَوَارِعُ أَرْقَتْنِي
٩ - خُرُوجَ الْمُنْكَبِّينَ مِنَ الْمَطَايَا
١٠ - كَأَنَّ زِمَامَهُ يُثْنِي إِلَيْنَا
١١ - كَأَنَّ نَدَى نَوَابِعِ أَخَذَعْبِهِ
١٢ - تَحَلَّرَ مِنْ مُرَبِّشَةٍ تَرَاهَا

(١) الصيهم : الصلب الشديد .

(١) يبدو أن هذه الأبيات المفردة تنتمي إلى قصيدة واحدة يدل عليها سياقها وتوافقها ،

ولكننا آثرنا إيرادها مفردة لعدم تمكننا من العثور عليها مجتمعة .

(١) ياقوت : عابرة .

٢ - ياقوت : خلال الرمل .

(٣) التهذيب واللسان : نضو بدل نقض . ياقوت : ... نبات العود سريهاجي .

(٤) التهذيب : انخضاج . اللسان : سمر .

- ١٣- نَقَمَ سَنُو لَاحِقُو أَبِ سَوْدٍ تَأَمَّرَ خَلْفَهَا غَيْرَ انْتِصَاجٍ
 ١٤- إِنْ حَلَفَ الْفَرَسُ بِحَبْلٍ وَتَقَرَّبَ كَمَقْبُورِ الرِّجَاحِ
 ١٥- يَمُدُّ جَنِينَهُ الْقِيَّ حَتَّى يَصِيرَ حُورًا بِفَسْلَةِ الْغُرَاجِ
 ١٦- وَجُوزٌ حَقْمٌ جَحَتْ إِلَيْهِ زَوَافِرُ فَأَعْدَلْنَ عَلَى الْتِفَاحِ

[١١]

[الكامل]

قال في صفة فرس:

- ١- لَمْ يَلِدْ مَا حَلَبُ الشَّاءِ وَنَقَصُهُ وَمَصَّتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَذِدْ

[١٢]

[الطويل]

- ١- أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَى عَهْدُهَا

وَهَلْ تَنْطَلِقُنْ بَيْنَهُ قَفَرٌ صَعِيدُهَا

...

- ٢- بَدَّتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْسِيَّةُ مِنْ الْبَحْرِ بَرَّ الْقَلْبُ عَنْهَا مُقِيدُهَا

...

- ٣- كَمَرُوحَةٍ الدَّارِىَ ظَلَّ بَكَرُهَا

يَكْفُ الْمَرْمَى سَكْرَةُ الرِّيحِ عَوْدُهَا

...

(١) حسب الشفاء: فقد برده: أراد أنه كان يصفه في الشفاء ويقوم عليه.

(٢) قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن معنى هذا البيت فقال لا أدري، فقال أبو حاتم:

ثقلها كما ثقل رب وتخيف وهي من خفيفة ثقلها. قال أبو حاتم: وإن كان يريد مصدرا

مقتضاها أي طويلا أو بعيدا فهو مأخوذ بالناس فلا أدري.

(٣) السية: ذولا يجريها القوام من البحر.

(٤) المرمى: الهرة. سكرة الريح: حكون الريح. والبيت: الوصف والتمثيل.

٤- فِجَانِ كَوْنِ الْعَاجِ مِصْبَاحِ قَفْزِهِ

مِصْبَاحِ لَيْلِيَانِ الْعَلَاةِ يَنْوُدُهَا

[١٣]

[الطويل]

١- أَتَانِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ

فَظَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ تَدَوُّرُ

وَكَادَ جَنَانِي عِنْدَ ذَاكَ يَطِيرُ

تَلَاقِي وَعَيْنِي بِالْذَمْعِ نَحْوُ

فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرُ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ أَقُولَ كَثِيرُ

وَلِلنَّاسِ طُرُقًا مِنْ هَوَايَ عَشِيرُ

مَرَارًا فَصَوْتُ مَرَّةً وَنُشُورُ

وَرَبِّي بَذَى الشَّوْقِ الْحَزِينِ بَصِيرُ

لَهُ بِالَّذِي يُسْدِي إِلَيَّ شُكُورُ

لَأُحْرَجَ مَنَى إِنْسِي لِقَبِيرُ

٢- وَزَابِلِي لَيْسَ وَقَدْ كَانَ حَاضِرًا

٣- فَقُلْتُ وَقَدْ أَبْقَنْتُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا

٤- أَيْسُرُوعَةَ الْأَخْبَارِ حِينَ تَزَوَّجْتَ

٥- وَلَسْتُ بِمُخَصِّي حَبِّ لَيْلٍ لِسَائِلِ

٦- لَهَا فِي سَوَادِ الْقَلْبِ تِسْعَةُ أَشْهُمِ

٧- وَتُنْشَرُ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِ بَذِكْرَهَا

٨- عَجَجْتُ لِرَبِّي عَجَّةً مَا مَلَكَتْهَا

٩- لِيَرْحَمَ مَا أَلْقَى وَيَعْلَمَ أَنَّي

١٠- لَنْ كَانَ يُهْدِي بَرْدَ أَنْبِيَائِهَا الْعَلَا

[١٤]

[الطويل]

١- أَفَى كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى

إِلَى الشَّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مَيْلَاءِ نَاطِرُ

٢- بَعَثْنَا مِنْ طَوْلِ الْبَكَاءِ كَأَنَّمَا

بِهَ رَمَدًا أَوْ طَرَفَهَا مَنَازِرُ

(١) نَاطِرٌ : إِلَى بَعْدٍ مِنَ الْمَوْتِ

(٢) عِجَ الرَّجُلُ : صَاحَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ

(٣) الْمَنَازِلُ وَالذِّبَاوُ : مِنْ غَيْرِ . الْحَمَاسَةُ الْبَصَرِيَّةُ مِنْ حُرْقَةِ النَّوَى

(٤) الْمَنَازِلُ وَالذِّبَاوُ : بِهَا خَزَرُ .

- ٣- تَعَنَّى الْمَنَى حَتَّى إِذَا مَلَّتِ الْمَنَى جَرَى وَاكْفُ مِنْ دَمْعِهَا مُتَبَادِرُ
 ٤- كَمَا ارْقَصَ هُلُكِي بَعْدَمَا ضَمَّ ضَمَّةً
 بحبلِ الفتيلِ اللؤلؤُ المتناثرُ

[١٥]

[البسيط]

- ١- فَاسْتَعْرِفَا ثُمَّ قُولَا إِنَّ ذَا رَحِمٍ
 ٢- فَإِنْ بَغَتْ آيَةٌ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا يَوْمًا فَقُولَا لَهَا الْعُودَ الَّذِي اخْتُصِرَا

[١٦]

[الطويل]

- قال في يومٍ أغار عليهم دهرُ الجُعْفَى :
 ١- مَنَا الَّذِينَ اسْتَنْشَطُوا الْأَمْرَ [جَهْرَةً]
 يُقَدِّمُهُمْ عَارَى الْأَشَاجِعِ أُرُوعُ
 ٢- عَلَى أَثَرِ الْجُعْفَى دَهْرٌ وَقَدْ آتَى لَهُ مِنْذُ وَلَّى بَسَحَجُ السَّيْرِ أَرْبُعُ
 ٣- بِسَيْرٍ طَرَا حَى تَرَى مِنْ نَجَائِهِ
 جلودَ المَهَارَى بالندى الجونِ تَنْتَعُ

(٢) الهامة البصرية : ... إذا نالت المنى ... المنازل والديار : نالت المنى

(٤) المنازل والديار : هلك .

(١) يقال : أنيت متكرراً ثم استعرفت ، أى عرفته من أنا .

(١) استنشطوا الأمر : استنقلوه . يقدمهم : يحملهم على الإقدام . الأشاجع : عروق ظاهر

الكف ، وعارى الأشاجع : مروق الكفين ، قليل لهما ، وذلك من تمام قوته وقلة ترفهه .

(٢) بسحج : يسرع ويتابع السير أربع ليال .

(٣) طراحي : بعيد : النجاء : السرعة . المهاري : جمع مهريه وهى اهل كرم منسوبة إلى

مهري بن حيدان . الندى : العرق . الجون : الأسود . ينتع : يتتابع خروجه . السان والتاج : تنبع .

٤- فما ذاق طعم النوم حتى تفرجت

جبالٌ وليلٌ والنجائبُ تُفرعُ

٥- عن الحي من عليا حريم وفيهم سوامٌ وسبى من سليمٍ موزعٌ

٦- طلوعُ نجادِ القومِ ما يستفزه جنانٌ وما يغتاله الدهر يجمعُ

...

٧- فصاحوا صياح الطير من مخزلةٍ

عبورٍ لها دها سنانٌ وقوبعُ

[الطويل]

[١٧]

قال : وأنشدني علي بن المضاء بن المهيّا ، وأبو صالح الخفاجي

عقيليان وغرير بن مسكن القشيري ومحمد بن زيد الحصني ، سلمى .

ودخل رواية بعضهم في رواية بعض وهي مجموعة لمزاحم بن الحارث

ابن مصرف بن الأعمى بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب

ابن ربيعة :

١- أمن أجلى دارٍ بالأغرّ تائبدتُ

من الحي واستنبت عليها العواصفُ

٢- صباً وشمالاً نيرجٌ تعتريهما أهائُ أرواحِ المصيفِ الزفافِ

(٤) تفرجت : انكشفت . النجائب : جمع نجيب : وهو من الإبل الكريم العتيق القوى

الريع . تفرع : من القرع وهو الضرب وأراد الحث .

(٥) يقول انكشف الليل والجبال عن الحي . وحريم : هو حريم بن جعفر بن سعد الشيرة .

السوام : الإبل التي ترمى . السبي : الأسرى . موزع : مفرق في أيدي هؤلاء الغزاة . .

(٦) النجاد : ما ارتفع من الأرض . يستفزه : يستخفه ويفزعه . الجنان : سواد الناس

وجماهم . يقول : إذا اغتال شيئاً فهو فجيعة الدهر ، يعنى من عظم نكايته في عدوه .

(٧) مخزلة : مرتفعة . القويح : السيف .

(١) منتهى الطلب : أشاقك بالفرين دار . ياقوت واللسان : أتعرف بالفرين داراً ...

(٢) منتهى الطلب : ... وشمالاً نيرجاً تمتغيها عثانين نوبات الجنوب ...

ياقوت : ... تمتغيها أحايين لمات الجنوب ...

اللسان : ... وشمالاً نيرجاً تمتغيها أحايين نوبات الجنوب ...

- ٣ - ورائحة غُرٍّ وجُونٍ يَقُودُهَا بِأَنْجِيَةِ الْمَاءِ الرِّوَاءِ الدَّوَالِفِ
 ٤ - وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لِبَانَةٌ وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِرٌّ فَصَارِفِ
 ٥ - ضُحَى نَاقِي حَتَّى أَلَاذِ بِخُفِّهَا بِقِيَّةٍ مَحْذُومٍ مِنَ الظَّلِّ صَائِفِ
 ٦ - وَقَالَ خَلِيلِي بَعْدَ طَوْلِ إِقَامَةٍ عَلَى أَيْ شَيْءٍ أَنْتَ فِي الدَّارِ وَقِفِ
 ٧ - وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ لِي الضُّحَى وَمَلَّ الْوُقُوفِ الْمَبْرِيَاتُ الْعَوَارِفُ
 ٨ - وَمَلَّ زَمِيلَايَ الْوُقُوفِ وَرَاوَحْتُ يَدَا بَيْدٍ جُلْدِيَّةِ الْخَلْقِ شَارِفُ
 ٩ - فَقُلْتُ حَلِّ طَالَ الْوُقُوفُ وَسَامَحَتْ قَرِينَةُ مَنْ عَاتَبْتُ وَالْقَلْبُ آلِفُ

- ١٠ - لَمْهُرِيَّةٍ مَا بَيْنَ مَقْبِصِهَا الْحَصَى وَبَيْنَ الذَّرَى مِنْهَا مَهَاوٍ مُتَالِفِ
 ١١ - تُبَاصِرُ سَوَاطِي حَيْثُ دَارُ بِمَقْلَةٍ مُسْرَّةٍ عِنْتِي طَوْفُهَا مُتَشَارِفِ
 ١٢ - كَفَارُورَةَ الْعَطَارِ فِي مُسْتَقَرِّهَا بِقِيَّةٍ أَحْوَى حَنْقَ اللَّيْلِ نَاصِفِ
 ١٣ - وَرَكِبَ عُجَالِي قَدْ تَضَمَّنْتُ سِيرَهُمْ بِجَدَاءٍ حَيْثُ امْتَدَّ مِنْهَا التَّنَائِفُ

(٣) المجرى : تمودها . ويقودها من منتهى الطلب .
 (٤) منتهى الطلب : ولا مستمر في سريخ فصارف .
 (٥) ياقوت : ومنتهى الطلب : سرة الضحى ... بقية متقوص ... وفي منتهى الطلب :
 من الظل صائف .
 (٦) ياقوت : وقال صحابي بعد طول سحابة . منتهى الطلب : وقال زميل بعد طول مشاقتنا
 إلى أي حين

(٩) المجرى : قرونة . وقريئة من منتهى الطلب .
 (١٠) منتهى الطلب : صباية ما بين مقبصها إلى المستوى منها مرد تفانف .
 (١١) منتهى الطلب : تحاذر أي دار سوطي ... خوف ... متشادف .
 (١٢) منتهى الطلب : في مطئنها حفق الماء ... وبعده البيت :
 دموع المآقي في خشاشٍ مُذَكَّرٍ لِمَقْتَرَعِ اللَّحْيَيْنِ فِيهَا نَفَائِفُ
 الجيم : مطأئها .
 (١٣) منتهى الطلب : ... عجالات . بمهلكة تمتد فيها

١٤ - فَلَاحَ لَمَاعَةٍ مَن يَجْزُهَا

عن القصص تَمَحُّقُهُ المَنَايا الجَوَاحِفُ

١٥ - تَنَاهَيْهِمُ وَاللَّيْلُ دَاجٌ وَقَدَمَضَتْ بَرُكْبَانَهُنَّ الْمَعْجَلَاتُ الْخَوَانِفُ

١٦ - بَحِيْهَلَا يَتْبَعْنَ حَرْفًا رَى بِهَا أَمَامَ الْمَطَايَا سَدُّوْهَا الْمُتَقَاذِفُ

١٧ - تَقَاذُفَ رَحَاوَيْنِ بِطَرْدَانِهَا تَبَارِيْهُمَا حَتَّى يَمَلَّ الْمَسَالِفُ

١٨ - مُبَانَانٍ عَنِ رَحَاءٍ تُضْحِي وَعَرَضُهَا

حَبِيسٌ إِذَا ارْتَادَ الْبَطُونُ السَّائِفُ

١٩ - زَوْرَةٌ أَسْفَارٍ تَنْقِيْتُ طِرْقَهَا كَمَا يَتَنَقَّى جِدَّةُ النَعْلِ طَائِفُ

٢٠ - مَذْكُورَةُ الثُّنْيَا مَسَانِدَةُ الْقَرَا لِمَجْتَمَعِ اللَّحِيْنِ مِنْهَا قَفَاقِفُ

٢١ - رَمَى بِذِكْرِ مِنْ حَبِيبٍ أَصَابَهُ

عَلَى النَّأْيِ وَالْمَجْرَانِ فَالْقَلْبُ شَاعَفُ

٢٢ - حَنَنْتُ إِلَى جَدْوَى كَمَا حَنَّ وَالِهُ دَعَاهُ الْهَوَى وَاسْتَطَرَبَتْهُ الْأَلَانِفُ

٢٣ - كَأَنَّ زَكِيَّ الْمِسْكِ بِالْبَانِ ذَاقَهُ

بِأَعْطَافٍ جَدْوَى آخِرَ اللَّيْلِ ذَائِفُ

٢٤ - فَمَا حَقُّ جَدْوَى أَنْ يَكُونَ خَبَالُهَا

عَلَى وَأَقْوَالُ الْوَشَاةِ الْقَذَائِفُ

٢٥ - وَيُغْلِقُ دَوْنِي بَابُ سِتْرِ وِرَآءِهِ لَغَيْرِي كِرَامَاتُ الْمَحَبِّ اللَّطَائِفُ

٢٦ - فَوَجَدِي بِهَا وَجْدُ الْمَضَلِّ بِعِيرِهِ بِمَكَّةَ لَمْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

٢٧ - رَأَى مِنْ رَفِيقِيهِ خُفْرًا وَفَاتِهِ بِقُرْفَتِهِ الْمُسْتَعْجَلَاتُ الْخَوَانِفُ

٢٨ - وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنَى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفُ

(١٤) التهذيب ومنتهى الطلب : عن القززد تبحرته والقززد : القصص في لغة بني عذيل.

(١٦) الكتاب والمقتضب وما ينصرف والخرافة : يزجون كل مطية سيرها ...

(٢٤) منتهى الطلب : خيالها .

(٢٨) فرحة الأديب : فقالوا ... من أوفى

- ٢٩- وما جونةُ المِدرى خذولُ بدا لها
 ٣٠- أصيب طلاها فهي قبَاءُ شَفَّها
 ٣١- سَعَتْ عَلَهَا حتى إذا ارتدَّ طرفُها
 ٣٢- ثلاثَ ليالٍ ثُمَّ لم يُسلِ وجَدَها
 ٣٣- تضمَّنْها أحشاءُ وادٍ وَغِيضَةٍ
 ٣٤- كَصَعْدَةِ مُرَانٍ جرى فوقَ متْنِها
 ٣٥- تأوَدَ منها كلما هَبَّتِ الصبا
 ٣٦- بأحسنَ من جَدوى ولا ضوءَ مُزْنَةٍ

تاللاً في داني الربابة صائف

٣٧- وما أمُّ مكحولٍ المدامع طالعت

ركائبنا من (منزل) وهي عاطف

٣٨- مبتلةُ المتنين أدماءُ باكرت

كناس الضحى والعرق رِيَانُ صائف

٣٩- بأحسنَ من جدوى مناطَ قِلَادَةٍ

ولا مقلّةٍ إن أحسنَ النعتَ واصفُ

٤٠- تريك على غِرَاتِ أشوسَ يتقى

يرى الطير لو يحذو له الطير عائف

٤١- يبيت وبُعدُ الدارِ بينى وبينه وعهدٌ قديمٌ وهو وجلانُ خائف

٤٢- ترائبَ جُمَيَّ في أسيلٍ ومُقلّةٍ كما شاف دينارَ الهرقلِ شائف

٤٣- تريك ذراعى بكرةٍ حارثيةٍ بنجرانَ صِينَتْ أخلصتها المعاكف

٤٤- ومتنين كالخوطينِ في بطن حيةٍ يَقْدُنْ قِطَاةً أثقلتها الردائف

(٢٩) منتهى الطلب : ناصف . وبدا من منتهى الطلب . وفي التوارد والتعليقات : ومنه

(٣١) منتهى الطلب : المطارف .

(٣٧) ما بين القوسين بياض بالأصل وقرأها المحقق العلامة محمود شاكر (منزل) .

- ٤٥ - ومبتسماً غُرَّ الثنايا كأنه
 بما أسودَّ من ماء اليرندج راشف
 ٤٦ - روادفُ مُرتجٍ ينوءُ بخصرها
 كما اهتزَّ من حُرِّ السَّنامِ السَّدائف
 ٤٧ - كدغصٍ برأى بُهرةَ عَمِدِ الثرى
 أجْمُ فلا ينهال والدِّعصُ راجفُ
 ٤٨ - وكفًّا بها الحِجَاءُ لم يعدْ أنْ جلا
 أكمته بعد التبيتِ قارِفُ
 ٤٩ - وَمَنْ يَرِ من جدوى الذى قد رأيتُه

يَشْفُه وَيَجْهَدُه إِلَيْهَا التَّكَالِفُ

- ٥٠ - ولم تحلَّ عيني بعد جدوى بمنظر
 فكلَّ غداً دمعُ عيني ذارفُ
 ٥١ - فما عنب جَوْنُ بأعلى تباله
 خضير أمالته الأكفُ القواطفُ
 ٥٢ - بأطيب من فيها وما ذقتُ طعمه
 ولكنى بالطير والناسِ عارفُ
 ٥٣ - وما أمُّ أحوى الجدَّتَيْنِ تعرَّضتُ
 أمام المطايا فهى فى الشرقِ عاطِفُ
 ٥٤ - بأملح منها يوم قالت وصحبتى
 بجنب الغضا منهم منيخُ وواقفُ
 ٥٥ - دع النَّاسَ ما شاءوا يقولوا ولا تكن

معنى بعورانِ الكلامِ القذائفُ

- ٥٦ - ولكنما هارُوك بالبدل وارتمى
 بك القوم حتى كلهم لك خائفُ
 ٥٧ - بأشياء مما يأسِبُ النَّاسُ لو رَمَوْا
 بها البدر أضجى لونه وهو كاسِفُ
 ٥٨ - ألم تر أنَّ النَّاسَ ما يعلمونه

يكن مثل ما تُذرى الرياحُ العواصفُ

- ٥٩ - يهيج على الشوق بعد اندماله
 منازلُ جدوى والحمام الهوائفُ
 ٦٠ - وإلفانٍ ريعاً بالفراقِ فمنهما
 مُجدِّ ومقصورُ له القيدُ راسِفُ
 ٦١ - بدت له أعقاب الألائف بعدما

(٤٩) فرحة الأديب : ومن ير جدوى مثل ما قد رأيتها تشقه وتجهده ...

منتهى الطلب : ومن ير جدوى كالذى قد رأيتها

(٥١) منتهى الطلب : وما . المختار من شعر بشار : ... العواطف .

(٥٢) المختار من شعر بشار : ... ولكنى بالناس والطيب عارف .

(٥٣) اللسان والتاج : فا الطرقتن خلالها .

(٦١) فرحة الأديب : فلما كره الفادى مع القوم سائق عفيف والتالى

٦٢ - فردد سجعاً من حصي وتجه سقام أكتنه الضلوع المطائف
٦٣ - ذهبن فلا من لوعوين لجزيه ولا القيد منحل ولا هو راسف
٦٤ - فإن تظروا الحال بطلت وإن تظروا المعنى فالتعريف طارف
٦٥ - وهيف تترجي القرب لتدريج الحصى

لها بعد نوم السامرين عوارف
٦٦ - يمانية هبت طروقاً فزعزعت فروع الغضا هو القنا المتراجف
٦٧ - أتنا بربيعان الخطاطيف بالضحي وخضر القوارى ناجها المتقادف
٦٨ - بهرجاب حيث استحصد السرو والتقى

حمام أعالي القيصه المتهايف
٦٩ - قلب بي حبيك حتى تشابهت حمام أعالي القيصه المتهايف
عظاي وأعواد الشكاي الضعائف
٧٠ - ولا ينشب الجيران أن ينفرقوا إذا لم يزل داع إلى الهجر هائف
٧١ - وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوارف
٧٢ - وحتى رأينا أجمل الوصل بيننا مساكنة لا يعرف القرح قارف
٧٣ - فواكبدي من زفرة تنفص الحشا

كنفص الخلا أشلى له الخيل عالف
٧٤ - فلا يستوى أحشاء من لا هوى له وليقة أحشاء الحب اللوامف
٧٥ - ومن لا يريم الحب ثغرة نحره ومن هو تبكيه الحمام المتوائف
٧٦ - أبيني أتعويل علينا فتعوي صدورك هذا أم لعينك طارف

(٧١) منى الطلب : وما زال عنا الناس .

(٧٦) كلمة (هذا) ساقطة من النوار والعمليات وأثبتناها من منى الطلب .

٧٧- يقول غداة الأجرعين ابنُ بَوَزَلٍ
 ٧٨- ضُحياً وعيديُّ المَهَارَى كأنه
 ٧٩- يساقِطُنَ وَغَلاً بعدما وَقَدَ الحَصَى
 ٨٠- تَمَجَّعَ من السَّيْدَانِ والأَوْقَى نظرةً

٨١- وما حَزَى السَّيْدَانِ في رَيْقِ الضَّحَى

ولا الأَوْقَى إِلَّا أَقْرَطَ العَيْنَ واكف

٨٢- وإلى من لا يَجْمَعُ الزَّادُ بيننا
 ٨٣- وقد عافى لي والهرْدُ يثنى فُضُولَه
 ٨٤- بآئِهْ لا جدوى لك العام فاعترف
 ٨٥- وبأليت شعري حين تغترب النوى
 ٨٦- أَلْهَفْتُ جدوى سِرِّنا أَمْ تُضَيِّعُه
 ٨٧- ولو بَدَّلْتُ أنساً لأعصم يرتقى
 ٨٨- ربيبِ قرأ كالكرِّ يُضْحِي ودونه
 ٨٩- يظل كذى الأزلَامِ في رأسِ مَرْقَبٍ

ويرعى إذا لم تستغله المخاوف

٩٠- يَشَامُوا وَرَتَقَا ثم مَلَى سِبَالِه
 ٩١- وشاحسَ فاهُ الدَّهرُ حتى كأنه
 ٩٢- لَظَلَّ إليها راتياً أو لَحِطَه
 ٩٣- وما أَنَسَ منها ليلةَ الجَزَعِ إذ مَشَتْ

وإلى وأصحابي مُنِيخٌ وواقِفُ

٩٤- فَمَدَّتْ بِنَاناً للصفاح كأنه
 ٩٥- به نَضَحُ حِثَاءَ جَدِيدُ كأنه

بناتُ النِّقَامِ مالتَ بهنَ الأحافِفُ
 لما استشرَبَتْ منه الأَنَامِلُ راعِفُ

٩٦- فيا جدو إن قادتك عين زهيدة
لأذنى وشر الوصل في من يلاطف

٩٧- وإن كنت قد أزمعت صوى وأصبحت
قوى الحبل بترأ جَذَم الوصل جاذف

٩٨- فلْيَاكَ موصوماً به صدعُ وقرّة
تُخاف ولا نِكْس من القوم زَيْتف

٩٩- ولا عَظِيلُ كَرُّ كَانَ بِضَبِعِهِ صَلَاءُ حِشَا الْجَنِينِ شَنْ جُنَادِف

١٠٠- وطيرى لمخراقٍ أَشْمُ كَأَنَّهُ سَلِيلُ رِمَاحٍ لَمْ تَنْلِهِ الزَعَانِف

١٠١- إذا ساحت النعماء لاقَتْ بِسَيِّدٍ كَرِيمٍ وَزُولٌ إِنْ أَلَمَّ الْجَوَارِف

١٠٢- جَوَادٌ إِذَا حَوْضُ الندى دَغْدَغَتْ بِهِ

بِأَيْدِي اللّهُامِيمِ الطَّوَالِ الْمَعَارِفُ

١٠٣- وَيُحَسِّنُ لَسَنَ الْقَوْمِ بِالْقَوْمِ بِالتَّى يُهَابُ الْمُزْجَى وَالْحَرُونَ الْمُخَالَفُ

١٠٤- وَيُطْرُقُ لِطَرَاقِ الشَّجَاعِ وَعِنْدَهُ إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَا نِزَالُ الْمُنَاقِفُ

[١٨]

[الطويل]

١- قَرِيحَةٌ أَبْكَارٍ مِنَ الْمِزْنِ جَلَّةٍ شَغَامِمٌ لَاحَتْ فِي ذَرَاهَا الْبَوَارِقُ

[١٩]

[الطويل]

١- دَعَاهُنَّ ذَكَرُ الْحَاذِمِ رَمْلٍ خَطْمَةٍ

فَمَسَارِدُ فِي جَرْدَانِهِنَّ الْأَبَارِقُ

٢- بِلَاداً بِهَا تَلَقَى الْأَدَبُ كَأَنَّهُ بِهَا سَابِرٌ لَاحَ مِنْهُ الْبَنَائِقُ

(١) الحاذ : شجرة يألفها بقعر الوحش .

(٢) قال الأزهري : وسمى مزاحم الثور الوحش الأذب .

٣- بكلِّ نَقَى وَعَثْ إِذَا مَا عَلَوْتُهُ جَرَى نَصَفًا مِيلَانُهُ الْمَتَسَاوِقُ

[٢٠]

[الطويل]

١- وَلَا امْتَطِينَا صَعْبَهَا وَذَلُولَهَا

إِلَى أَنْ حَجَبْنَا الشَّمْسَ دُونَ السَّرَادِقِ

٢- تَقَتْنَا بِفِلْدٍ مِنْ سَرَارَةٍ قَلْبِهَا فَحُمْنَا عَلَيْهِ بَيْنَ حَاسٍ وَذَائِقِ

[٢١]

[الطويل]

١- أَرَى إِبْلَى مَلَّتْ قُسَاسًا وَرَاعَهَا مُحَاحٌ بَعَانَاتِ السَّمَارِ وَنَاعِقِ

[٢٢]

[الطويل]

١ - طَوَانَا خِيَالُ الْعَامِرِيَّةِ بَعْدَمَا هَجَعْنَا وَقَدْ قَفَى عَلَى اللَّيْلِ سَابِقُهُ

٢ - وَنَحْنُ عَلَى مَوَاقِ قَرْنٍ كَأَنَّمَا

سَقَانَا وَلَمْ يَمْسُقْ لَنَا الْخَمْرُ مَاذِقُهُ

٣ - طَوَانَا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُلْقَى كَأَنَّهُ .

بِأَبْيَضِ ذِي اِبْرِينَ طَبَّقَ فَائِقُهُ

٤ - فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي الرِّحِيلَ فَحَبِذَا خِيَالُ لَجْدَوِي سَهْدَ الْعَيْنِ طَارِقُهُ

٥ - فَقَامُوا إِلَى خَوْصٍ كَأَنَّ عَيُونَهَا قَوَارِيرُ غَاضِ النِّصْفِ مِنْهُمْ دَافِقُهُ

٦ - لَوِ النَّيُّ عَنْهَا بَعْدَمَا كَانَ تَامِكًا تَجَرُّعُ أَخْمَاسِ الْفَلَاحِ وَمَخَارِقُهُ

٧ - إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى رَوْقَهُ دُونَ حَاجَةِ لَنَا نَحْنُ بَاغُوهَا فَهِنْ مَوَارِقُهُ

٨ - كَأَنَّ حُمُولَ الْجَابِرِيَّاتِ غُدُوَّةَ بَفِيضِ اللَّوَى نَخْلُ تَزُولِ حَرَائِقُهُ

٩ - بِمَهْتَجِرِ الْأَلْوَانِ غَضٌّ وَيَانِعُ بِسُجُوجَانِ يُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ حَدَائِقُهُ

(٣) الهيلان : ما انهار من الرمل ، أى سال .

١٠ - رداف الحَيِّ جم الذرى سُدْبْنِيه تلاح القنا امطاؤه وتفارقه

١١ - ركبَن الجريد الخضرَ حتى كأنَّها ردافُ عَجِرٍ نَشَرَتْ ونمارقُه

١٢ - ولما لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ ودونَها

خميصُ الحشا توهِى القميصُ عوائقُه

١٣ - قليل قذى العينين نعلمُ أَنَّهُ هو الموتُ إنْ لم تلقِ عنا بوائِقُه

١٤ - عرضنا فسلمْنَا فسلمَ كارهاً علينا وتبريحُ من الغيظِ خانقُه

١٥ - وَقَفْنَا فآذرينا حديثاً نَعُدُّه

هو الصدقُ يَحْتَيُّ نَقْضه فنطابقُه

١٦ - وقد ظَنُّ أَنَا صادقوه وقد دنا لنا بَرْدٌ منه تخاف صواعِقُه

١٧ - فراققته مقدارَ ميلٍ وليتني على كرحه مادمت حياً أُرَافِقُه

١٨ - وما لَذَّتْهُ حتى اطمأَنَّ وقد بدا لنا الغيظُ من سحنائه لو نعالقه

١٩ - ولما رَأَتْ أَن لا سبيلَ وإِنما

مدى الصَّرمِ أَن يَبْنى عليها سرادِقُه

(١٢) الشعر والشعراء : خفيف الحشا تزهى . أخبار النساء : تؤذى القميص .

(١٣) ديوان ابن الدميثة : لم تصرعنا . شرح ديوان الحماسة (ت) : إن لم تلو .

(١٤) ديوان ابن الدميثة : وقفنا . شرح شواهد المغنى : من الوجه .

(١٧) ديوان ابن الدميثة : فسأيرته ميتين ياليت أننى على سخطه حتى انمات ...

الفاضل . أمالى القالى . شرح الحماسة (ت) . شرح شواهد المغنى : فسأيرته .. بكروى له ... أخبار النساء : ... على رعد .

(١٨) ديوان ابن الدميثة : فسأيرته ... لنا برد منه تطير صواعقه .

(١٩) ديوان ابن الدميثة : ... أن لا جواب ... مضروب علينا

الفاضل ، شرح الحماسة (ت) : أن لا وصال وأنه ...

أمالى القالى : أن لا وصال وأنه ... مضروباً . الشعر والشعراء : ... أن يلقى عليها ...

(١٢) الحمول : يريد بها الطعام وأثقالها . خيصر الحشا : قليل اللحم لطيف طلى البطن .

(١٣) قليل قذى العينين : كناية عن حدة النظر . يعنى ليس بمعينه غمض . البوائق : الدواهي .

(١٤) التبريح : الإيذاء .

(١٨) المألدة : المراضاة . السحناء : الهيئة واللون والحال .

(١٩) الصرم : القطع . السراق : كل ما أحاط بشئ ما .

٢٠ - رمتني بطرفٍ لو كميَّارَمتَ به لبُّ نجيعةً نحرُهُ وبنائِقُهُ

٢١ - ونوص بدا من حاجبها كأنَّهُ رفيقُ الحياتُهدى لنجدٍشقائقهُ

٢٢ - ورُخنا وكلُّ نفسُهُ قد تصعَّدتْ إلى التَّخرِحي ضَمُّها مُتضايِقُهُ

٢٣ - من الوجدِ إلَّا مَنْ أفاضَ دموعَهُ

أراحَ وظلُّ الموتِ تغشى بوارقَهُ

٢٤ - منحتُ صريحَ الودِّ جدوى كرامةً لجدوى ولكني لغيركِ ماذِقُهُ

٢٥ - فلم تجزني جدوى بذالك ولم تخف ملامك في عهدٍعليكِ وثائِقُهُ

[٢٣]

[الطويل]

وقال يصف برذونا :

١ - ثَقيلٌ على من ساسَهُ غيرُ أَنَّهُ مِثْلٌ على آريهِ الروثِ مِثْلُ

* * *

٢ - فلا سَدُوْا إلَّا سَدُوْهُ وهو مدبر ولا أَتَوْا إلَّا أَتَوْهُ وهو مقبلُ

[٢٤]

[الطويل]

١ - كَبِيضَةٌ أَذْحَى بوعسٍ خَمِيلَةٌ يُهَفِّفُهَا هَيْقُ بَجْوَ شَوْشِيهِ صَعْلُ

(٢١) ديوان ابن الدمينية : بنور بدا بروق الحيا

شرح الحماة (ت) ، اللسان ، شرح شواهد المغنى للبغدادي : ولح بعينها كأن وميضه وميض الحيا ... ومثله في الفاضل إلا أن فيه : « ولح » . أمالي القالي : وميض حيا ..

(٢٣) ديوان ابن الدمينية : ... إلا أن من فاض دمه .

(٢٤) ديوان ابن الدمينية * ... ليل ... في كلا الموضعين .

(٢٥) ديوان ابن الدمينية : ... بالود ليل ... علينا ..

(١) اللسان : بوعث .

(٢٠) الكي : الشجاع السلاح . النجيع : الدم . البنائق : جمع بئيفة وهي طوق الثوب الذي

يضم النحر وما حوله .

(٢١) النوص : الحركة . الحيا : النيث . الشقائق : جمع شقيقة ، وهي المطرة المنسمة

أو البرقة إذا استطارت في عرض السحاب .

(٢٤) صريح الود : خالسه . الماذق : الذي لم يخلص المودة .

— ١١٣ —

(٨ - مجلة المخطوطات - المجلد ٢٢ - ج ١)

[البسيط]

- ١ - بِالرَّجَالِ لَهُمْ بَاتٍ يَسْلُبْنِي لُبِّي وَيَحْلُبُ عَيْنِي دِرَّةً هَمَلًا
- ٢ - أَلَمْ تَرَ الشَّيْبَ فِي رَأْسِي فَيَعْقِبْنِي مِنْ مَنْزِلٍ كُنْتُ مِنْ رَوْعَاتِهِ وَجِلًا
- ٣ - مِنْ دِمْنَةٍ قَدْ أَحَالَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا حَوْلَيْنِ وَاسْتَبَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بَدَلًا
- ٤ - رُبْدَ النِّعَامِ وَآرَامًا تَرِيعُ بِهَا مِثْلَ الْمَجَانِنِ فِي أَوْطَانِهَا هَمَلًا
- ٥ - إِنَّ الدِّيَارَ الَّتِي حِيلَتْ بِذِي سَلَمٍ هَاجَتْ عَلَيْكَ رَجِيعَ الشَّوْقِ مُخْتَلًا
- ٦ - وَمَا يَهْجِيكَ مِنْ سُفْعٍ بَرَابِيَةٍ وَدَارِسٍ مِثْلِي مَلَقَى الطُّوقِ قَدْ نَحَلًا
- ٧ - حَكَّتْ بِهِ نَبْرَجٌ هَوَجَاءُ كُلِّكُلْهَا حَتَّى تَغَيَّرَ وَاسْتَلَّتْ بِهِ بَدَلًا
- ٨ - تَهْدِي لَهُ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ مُعْتَصِبًا طَوْعَ السِّيَاقِ إِذَا حَنَّتْ لَهُ جَفَلًا
- ٩ - قَدْ قُلْتُ يَوْمَ اللَّوَى مِنْ بَطْنِ ذِي عُشْرِ لَصَاحِي وَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ قَفَلًا
- ١٠ - لِأَرْيَحِيَّيْنِ كَالسِّفَيْنِ قَدْ مَرَدَا عَلَى الْعَوَازِلِ حَتَّى شَبَّيَا الْعَدَلَا
- ١١ - عُوجًا عَلَى صُدُورِ الْعَبَسِ وَيَحْكُمَا حَتَّى نَحْيَى مِنْ كُثُومَةِ الطَّلَلَا
- ١٢ - فَعُوجًا ضَمْعِجًا فِي سِيرِهَا دَفَقُ وَمِرْجَمًا كَشْبِيْبِ النَّعِيقِ مُبْتَدَلَا
- ١٣ - يَضُؤْنِي قَدْ طَالَ مَا عَنَّا طَرْبِي أَيَّامٌ أَتْبَعُ الْأَهْوَاءَ وَالْغَزَلَا
- ١٤ - وَعُجْتُ عَارِفَةً لِلْحَبْسِ نَاجِيَةً تَحْتَ الْقُتُودِ تَبْدُ الْأَيْتُقُ الرِّخَلَا
- ١٥ - حَرْفَاترِي فِي ذِرَاعَيْهَا إِذَا سَنَحَتْ وَالْمِرْفَقَيْنِ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا فَتَلَا
- ١٦ - طَالَتْ مَدَارِعُهَا وَاشْتَدَّ مَخْزِمُهَا وَمَوْضِعُ الرَّحْلِ مِنْهَا تَمَّ وَاعْتَدَلَا

١٧- تُلَوَّى بِأَصْهَبَ ذَيْالٍ إِذَا ضَمَرَتْ

يَوْمًا وَقَلَّصَ حَاوِي الْقَوْمِ وَاعْتَدَلَا

١٨- وَفِي الْحِشَاشَةِ مِنْهَا طَامِجٌ أَنْفٌ وَنَائِيهَا فَلِطٌ لَمْ يَلْزَمْ أَلْفَافًا

١٩- ثَبَجَاءُ مَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ تَحْسِبُهَا مِنْ الْخِلَافِ إِذَا لَمْ أَرِ بِسَبْعِهَا

٢٠- آتِيكَ أَمْ نَاهِزٌ فِي السَّيْرِ مُضْطَلِعٌ

مَنْشَى الرِّكَابِ إِذَا اسْتَحْبَلَتْ جِهَلًا

٢١- بِمِثْلِهِ تُطَلَّبُ الْحَاجَاتُ إِنْ شَحَطَتْ

دَارٌ بِهِ أَوْ أَسْلَى الْمَسُّ إِنْ هَزَلَا

[٢٦]

[الرِّكَابُ]

١- حَتَّى إِذَا لَبَسُوا وَهْنٌ صَوَافِنَ مِيلُ اللَّجَامِ تُلَحُّجُ الْأَفْعَالِ

[٢٧]

[مِنْ الطَّوِيلِ]

١- تَظَلُّ نَسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ

عُكُوبًا مَعَ الْعُقْبَانِ عِبَالٍ يَنْدَبِلُ

[٢٨]

[مِنْ الطَّوِيلِ]

١- خَلِيلٌ عُوْجَابِي عَلَى الرَّبْعِ نَسَّالٍ مَنِ عَهْدُهُ بِالْفَظَائِرِ الْمَحْمَلِ

٢- وَلَا تُعْجَلَانِي بَانَصْرَافٍ أَهْجَكُمَا

عَلَى عِبْرَةٍ أَوْ تَرْفَعُ عَيْنَ يَحْوَلِ

٣- وَمَا هَاجَهُ مِنْ دَمْنَةٍ بَانَ أَهْلُهَا

فَأَمْسَتْ قَوًى بَيْنَ الْمَضْمُونِ وَمِثْلِ

٤- فَإِنْ كَمَا إِنْ تَدْعُوَانِي لِمَثَلِهَا

وَطَاوَعْتَانِي فِي الَّذِي قَلَّصَ الْمَثَلِ

١٠ - فَعَجَبْتُ وَعَلَيْهَا قُوَى لَيْلَةٍ فَصَلَّتْ

١١ - حَرَّالْ عَلَى مَا قَاتَ مِنْ وَصَلِ حَلَّةٍ

١٢ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

١٣ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

١٤ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

١٥ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

١٦ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

١٧ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

١٨ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

١٩ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢٠ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢١ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢٢ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢٣ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢٤ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢٥ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢٦ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢٧ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢٨ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢٩ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٣٠ - وَتَحَرَّ قَدَمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَّهَا

٢٣ - وانفسهم موهوبوا بحراً يقذفونه
حيثما يريدون يمتلئ القوم يتحمل

٢٤ - وجارية الكندي ذاك الساج أنسا
منه ما نواسع غيره الأسى نقتل

٢٥ - ونقند ولا نقند ونفصب رماحا
كرام الأبارى من شعر ولحمول

٢٦ - ونشهر ولا نشهر على ومن يقين
نأينا بأنفسهم من ذلكم تفصيل

٢٧ - وبالخيال من أيامهم وشوق
ودهرهم من أروع الصنوع الصقل

٢٨ - ودوت على ملاكان من سرفو الموح
وعنى الأمان أن ما شئت يفعل

٢٩ - فترجع أيام مضى ولله
توكت وحل يشي من الدهر أولي

٣٠ - إذا العشر لم ينكد ولم يظهر الأذى
على أحب والأرض لما تزلزل

٣١ - وإذا أنا في ردد الشباب الذي مضى
أع كصلي السيف أحوى المرحل

٣٢ - حبيب إلى البيض الأوانس نازل
ل الجاد في ألبها كل منزل

٣٣ - تخطى إلى الكاشحين عزوها
إذا أحويت دون الحديث القصل

٣٤ - يطالمني في كل حلم خصام
وكنت ديباج بين مهول

٣٥ - علاج لها الرمل ربيع وتوف
أراك وأرطى من مساء رحول

٣٦ - وساجية عوز جري الليل بينها
وأعناق أدم حبت لم تفعل

٣٧ - تسجل كاعشار ألها العين اثنت
لظافر المتوي لذة التامل

٣٨ - ترى في سنا الماوى بالمعصر والغصن
على غفلات الزين والتجل

٣٩- وجوها لو أن المذبحين اعتشوا بها لكانت لهم الجنة

صدعن النجى حتى ترى الليل ينجل

٤٠- نواصير يركض الطيرون برؤسها

٤١- ولعل كالماء النجى روعا

٤٢- أباحت لمن المشرقة والقعدة

٤٣- فمن يصرفن النوى بين عالم

٤٤- نواصير لم ياكلن يطبخ قربة

٤٥- لمن على الريان فى كل صيف

٤٦- حيام إذا حب السقا عرضت له

٤٧- مكانس بيهي كل بيضاء تلقي

٤٨- ويبصر رعت الوصل منها ومثلها

٤٩- حذاراً على نفسى هواى وللقى

٥٠- أبينى لنا يا جدو يا بنت مالك

٥١- عدى باطلا يا جدو يرجى وقد أرى

٥٢- سحنت الهوى فى الصدر حتى تطلعت

٥٣- ويوم تلافيت الصبا أن يفوتنى

٥٤- تلاعب حاذقها ونطرح الشدى

٥٥- تنيف به طورا وطورا تخاله

٥٦- لها ورك كالجسوب لئلا يفارقه

٥٧- نمت صعداً فى ناهى الخلق محمل

٥٧- وتلقفها عجل أبو حن زمت بها على فلان كاليرفع المبدل

٥٨- مفاصلها السفلى ظماء ولحمها كقار الأعالى من خهيل ودخل

٥٩- إذا أضمرت لم يفلق التسع واحي

٦٠- نطل إذا ما أسمع عالج أو بدا

٦١- يبارى سديساها إذا ما تلمجت

٦٢- تبت ذراحيها ولائ شكة

٦٣- تجري صبيحات من التبي تصل

٦٤- وألح فام التشكيل كائ

٦٥- حاسم نعا من دى تجادين متل

٦٦- ونضاحه اللغوى رجوف كائ

٦٧- يصيح سديساها إذا ما تلمجت

٦٨- كما صاح جونا هالتين تلاقيا

٦٩- كحلان في أعلى ذرى لم تخطل

٧٠- أنيس فضنت بين سبع مؤلل

٧١- فكم دون جدوى من فلاة كائ

٧٢- إذا ضربتها الريح سحن مهلهل

٧٣- تموت الرياح العوج في حمراتل

٧٤- وأنهاث من أقطار كل منهل

٧٥- قطعت بشوشاة كائ فتودها

٧٦- على غاضب يعلم الأغرين مجل

٧٧- كأن عمودى قامى رجفل به

٧٨- يروقيها افنان بان مشعل

٧٩- يخاف على بضاها الليل قد دتل

٨٠- وهتان وكاف الجنابن مخضل

٨١- يصيحة رد من جران وكلكل

٨٢- وشمز حقل كالخيال المخيل

٧٥- غَدُونُ كِبِهِمُ الْخَابِطِينَ خِلَافَهَا وَخَلْفَ مِزَجٍ يَحْسَنُ الْكُرَّ مِجْوَلِ

٧٦- أَذْكَ أُمُّ كُنْدَرِيَّةٍ ظَلَّ فَرْخُهَا لَقِيَ بِشُرُورَى كَالْيَتِيمِ الْمَعْبِلِ

٧٧- غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ خِمْسُهَا

تَصِلَ وَعَنْ قِيضٍ بِبِيدَاءٍ مِجْهَلِ

٧٨- غَدُوا ضَوْىَ يَوْمَيْنِ عَنْهُ انْطِلَاقُهُ

كَمِيلَيْنِ مِنْ سِيرِ الْقَطَا غَيْرِ مُؤْتَلِ

٧٩- تُقَلِّبُ مِنْهَا مِنْكَبِينَ كَأَنَّمَا خَوَافِيهِمَا حَجَرِيَّةٌ لَمْ تُقَلَّبَلِ

٨٠- إِلَى نَاعِمِ الْبَرْدِ وَسَطِ عَيُونِهِ عِلَاجِيمُ جَوْنٍ بَيْنَ صُدٍّ وَمَحْفَلِ

٨١- مِنَ النَّخْلِ أَوْ مِنْ مَذْرَكٍ أَوْ ثُكَّامَةٍ بِطَاحٍ سَقَاها كُلُّ أَوْطَفِ مُسْبَلِ

٨٢- فَلَمَّا دَنَّتْ لِلْمَاءِ وَانْضَمَّ رِيْشُهَا إِلَى جَوْزِهَا وَحَشِيَّةٍ لَمْ تَهْوَلِ

٨٣- إِلَى مِنْهَلٍ خَالِي الْجَبَا لَمْ تَجِدْ بِهِ أَنْيْسًا وَلَا أَرْصَادَ شَبَكٍ مُحْبَلِ

٨٤- سَقَتْ مَا بَهَا مِنْ لَوْحَةٍ مُسْتَكِنَّةٍ وَخَلَّتْ لِأَفْوَاجٍ تَوَارِدَنْ نُهْلِ

٨٥- تَوَاقَعْنَ بِالْبِطْحَاءِ يَحْسُونَ مَاءَهَا

كَحَسَوِ النَّصَارَى صَرْفَ دَنْ مُفْلَقَلِ

٨٦- فَرَاخَتْ تَنَادَى بِاسْمِهَا شَمْرِيَّةٌ

سَقَتْ فِي لَطِيفِ الطِّيِّ لِلْمَاءِ مَحْمَلِ

٨٧- مُعْدَى وَثِيقَ الْعَقْدِ كَفَنًا كَأَنَّهُ إِلَى الْمُنْحَى مِنْ جِيدِهَا جِرْوُ حَنْظَلِ

٨٨- فَقَدْ عَلِمْتَ فِيهِ الْأَمَائِيَّ أَنَّهَا بِجَدَاءٍ إِلَّا تَسْبِقُ اللَّيْلَ تَشْكَلِ

٨٩- فَزَادَتْ عَلَى الْبَدءِ الَّذِي اسْتوردتْ بِهِ

أَفَانَيْنُ مِنْ بَاقِي الذَّخِيرَةِ مُفْضَلِ

٩٠- لَهَا شِرَّةٌ تَأْتَاهَا بَعْدَ شِرَّةٍ وَعَقَبٌ كَعَقَبِ الرِّيحِ مَالِمَ تَنْزَلِ

٩١- تَمَرُّ انْزَهَاقًا مَا نَرَى غَيْرَ لَحْمَةٍ كَمَا أَغْرَقَتْ نُشَابَةً قَوْسُ مَقْتَلِ

٩٢- لَوْ أَنَّ الصَّقُورَ الْأَجْدَلِيَّةَ وَثَّيْتُ لَهَا كُلُّ مَحْمُولٍ ضَرِيٌّ وَمُرْسَلِ

- ٩٣- مُعَلَّقَةً أَوْلَادُهُنَّ يَرِيْنَهَا - إِلَى شُرُوبِهَا فِي حُفَى وَأَرْجُلِ
- ٩٤- فَمِنْ مِنَ الشُّكْوَى يَصِحُّنَ بِنَفْسٍ
- تَعْتَى لَهُ أَبْصَارُهُنَّ وَتَنْجَلِي
- ٩٥- لِمَا اسْتَمَكَّتْ أَبْصَارُهُنَّ يَرِيْنَهَا
- ذِرَاعاً وَلَا سَايَرَهَا قَيْدَ أَمَلِ
- ٩٦- وَلَا أَفْتِكَ مَتَبُولٍ سَبِيًّا تَعَلَّقَتْ قُوَاهُ بِهَا لَمْ تَنْقَطِعْ أَوْ تُحْلَلِ
- ٩٧- إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةً صَبِيْهَةً مَخُوفٌ رَدَاها مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلِ
- ٩٨- سَمَتْ غَيْرَ أَصْعَادٍ فَيُغْتَالُ ضَرْبُهَا
- كَوُودٌ وَلَمْ تَخْضَعْ بِجِدِّ وَكُلْكِ
- ٩٩- تَقِيْمِ جَنَاحِيهَا بِجَوْزٍ كَأَنَّهُ مَدَقٌ جَلَّتْ عَنْهُ السُّيُوفُ بِمَحْفَلِ
- ١٠٠- أَمْرًا بِمَشْبُوحِينَ مِنْهَا كَأَنَّمَا خَوَافِيْهُمَا حَجَرِيَّةٌ لَمْ تُفْلَلِ
- ١٠١- إِلَى جَوْجُومٍ مِثْلَ الْمَدَاكِ جَرَتْ بِهِ الِ أَكْفٌ عَلَى مَسْفُوحَةِ الْخَلْقِ عِنْدِيْ
- ١٠٢- فَجَاءَتْ وَمِنْ أُخْرَى النَّهَارِ بَقِيَّةٌ أَضْرَبَهَا سَلَاةٌ أَدْعَجَ مَقْبَلِ
- ١٠٣- فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ عَهْدِهِ وَتَبَيَّنَتْ مَعَارِفُ مِنْهُ بَيْنَ قَفٍّ وَأَرْمَلِ
- ١٠٤- دَعَتْهُ فَنَادَاهَا وَمَا أَعْوَجَ صَدْرُهَا بِمِثْلِ الَّذِي قَالَتْ لَهُ لَمْ تَبْدَلِ
- ١٠٥- فَالْقَلَّتْ بِأَكْوَابٍ إِلَيْهِ كَأَنَّمَا دَلَاةٌ هَوَتْ مِنْ قِطْعِ زَمْتٍ مُوَصَّلِ
- ١٠٦- فَبَشَّتْ بِهِ إِذَا كَانَ حَيًّا وَسَبَقُهَا دُجَى قَدْ أَظْلَمَتْهَا وَمَا تُجَلَّلِ
- ١٠٧- فَبَاتَتْ تُسْقِيهِ بِأَرْضٍ تَنْوِفُ كَلْدَ الشَّجَى حَتَّى ارْتَوَى غَيْرَ مُعْجَلِ
- ١٠٨- كَمَا سَجَرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمُّ حَفِيَّةٌ بِيْمْنَى يَدِيْهَا مِنْ قَدَى مُعْسَلِ
- ١٠٩- مُجَاجًا تُلْقِيهِ لَهَاةً كَأَنَّمَا بِوَاطِنِهَا فِي جَيْدِ الْوَرَسِ مُطْلِ
- ١١٠- فَأَصْبَحَ جَحْنًا مُزْلِفِيًّا وَأَصْبَحَتْ بِوَاطِنِهِ فِي مَسْتَرَادٍ وَمَهْبَلِ

١١١ - قَطَا لِقَطَا مَا يَنْطَلِ سَتَبْرَهُ جَوْنُ الْبَلَاغِ مِنْ أَمْعِيكَ عَمْرُو

١١٢ - وَلَمْ يَنْهَسْ نَحْلًا أَبْرَهًا وَبَنَاتِ ابْنِ أَرْقَمَ الْخَطَلِ

١١٣ - مَعْدُومَةٌ لَيْسَتْ بِزَعْرَاءَ خَلَّةٍ وَلَا قُلْتُ لَقَبٍ عَلَى فَرْقٍ يَقُولُ

[٢٩]

[من الطويل]

١ - فَمَارَا مِنَ الْوَلَحَيْنِ وَنَحَى صُعَاتِهِ بِشَدَّةٍ ٧٤

وَتَحْلِيثٍ سِرِّهِ يَنْطَلِ فَقَرَّ الْبُرْجُو

٢ - فَمَا قَصْرًا فِي الصَّبْرِ حَتَّى تَتَلَوَا بَنَى أَسَدٌ فِي دَارِهِمْ وَبَنَى عَجَلِي

٣ - يَقُودَانِ جُرْدًا مِنْ بَنَاتِ مَخَالِسٍ وَأَعْرَجَ يُقْبِى بِالْأَحْلَى وَالرَّشَلِي

[٣٠]

[من الطويل]

١ - عَوَاسٌ يَنْحَنُّ الْبِلَاطُ بِشَدَّةٍ

يُدَارِكُنِ بِالْإِمَامِضِ عَنْ حَقِّقٍ يُجَلِي

[٣١]

[من الطويل]

١ - أَصَابَ رَقِيقَهُ بِمَوٍ كَأَنَّ

شَعَاعَةَ قُرْنِ الشَّمْسِ مَلْتَبِ الْفَضْلِ

[٣٢]

[من الطويل]

١ - فَجَاءَتْ وَمِنْ أُخْرَى النَّهَارِ بَقِيَّةٌ أَلْهَرَبَةُ سُلَافٌ أَوْصَعُ سُلَيْلِ

[من الطويل]

تزوجت ابنة عمه في غياهه فقال

١- نزلت بمقضى سبيل حرسين والصحي

يسئل بأحرف المخارم ألهما

٦- تمضية الأحمال أثناء دعمها مقارنة بالآلاف ثم زيالتها

٢ - فلما بهاها اليأس أن تؤنس الحمى

حَمَى الْبَشَرَ عَلَى عَثْرَةِ الْعَبِي جَالِهَا

٤ - أَيَا لَيْلٍ إِنْ تَشَحَّطَ بِكَ الدَّارُ غُرْبَةً

سَوَانَا وَيُعْمِدُ النِّقَمِ فَكَلَّ أَحْسَانُهَا

۱۰۰ - کتب من عمره قد رَدَّتْهَا

سورة طه

الحلقة الأولى

[illegible]

— ۱۰۰ —

جی جیسیہ المانی نوید

— من بعد في بعض أمصارنا العلى
جروح عينا كل وقت حياها

(۱) - هینا لیلی مهجه طهرت بها

ایمانی

الربح الخالص

(١) ياقوت : بطون ... حرسيا : ورواى ج ٢٠ / ٤٦ : حرسيا : ياقوت : بطون :
وطراف ... وحرسيا : من مياه بني عقيل : وحرسيا : جلد ٣ : رواية ياقوت : والحمام :

المزق في العليظ من الأرض

(۲) یاقوت : التیغ علی

(٥) الأعشاب : جبال

(۱۱) تساعف مالها : رق حالها .

— 33 —

١٢ - فَإِنَّ مَعَ الرُّكْبِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا غَمَامَةً صِيفٍ زَعَزَعَتْهَا شِمَالُهَا

[٣٤]

[من الطويل]

١ - لِيَصْفَرَاءَ هَاجَتْكَ الْغَدَاةُ رَسُومُ كَأَنَّ بَقَايَاهَا الْجُرُودَ وَشُومُ

٢ - تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدَةً وَعَهْدُ الْغَانِي بِالْحُلُولِ قَدِيمُ

٣ - مَنَازِلَ أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحْمَلُوا فَبَانُوا وَأَمَّا خِيْمُهَا فَمَقِيمُ

٤ - لِيَصْفَرَاءَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحَبِّ شُعْبَةٌ

حَمِي لَمْ تُبَيِّحْهُ الْغَانِيَاتِ صَمِيمُ

٥ - بِهَا حَلَّ بَيْتَ الْحَبِّ ثُمَّ ابْتَنَى بِهَا فَبَانَتْ بَيُوتُ الْحَيِّ وَهُوَ مُقِيمُ

٦ - بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَأْيِهِمْ فَتَهَلَّلَتْ دَمُوعِي فَأَيُّ الْجَازِعِينَ أَلُومُ

٧ - أُمْسَتْغِيرًا يَبْكِي مِنَ الْحُزَنِ وَالْجَوَى

أُمْ آخِرُ يَبْكِي شَجْوَهُ فِيهِمْ

٨ - تَضَمَّنَهُ مِنْ حَبِّ صَفْوَاءَ بَعْدَمَا سَلَا هَيْصَاتِ الْحَبِّ فَهُوَ كَلِمُ

٩ - وَمَنْ يَتَهَيَّضُ حُبُّهُنَّ فَوَادَهُ يَمُتْ أَوْ يَعْشُ مَا عَاشَ وَهُوَ سَقِيمُ

١٠ - كَحَرَّانٍ صَادٍ ذِيدَ عَنْ بَرْدٍ مَشْرَبٍ

وَعَنْ بَلَلَاتِ الرِّيقِ فَهُوَ يَحُومُ

١١ - خَلِيلٌ هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى وَقَدْ كَانَ يُعْنِي بِالْعِزَاءِ مَلُومُ

١٢ - عَلَتْهُ غَوَاشٍ عِبْرَةٌ مَا يَرُدُّهَا لَهَا مِنْ شُؤُونِ النَّاظِرِينَ سُجُومُ

١٣ - فَرَطُنَ فَلَا رَدًّا لَمَّا فَاتَ فَاَنْقَضَى وَلَكِنْ تَعَوَّضَ أَنْ يُقَالَ عَدِيمُ

١٤ - وَقَدْ يَفْرَطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَى

خِلَافَ الصَّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومُ

١٥ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ جَمِيعِ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ نِيَّةٌ بَعْدَ الْجَوَارِ قَسُومُ

١٦ - تَزُومُ بِهِ الْإِفَاقَ حَتَّى تُبَيِّنَهُ مُعَاوِدَةً قَطَعَ الْقِرَانِ جَذُومُ

١٧ - كما انشق بُرْدُ العَصْبِ شَتَى فَأَصْبَحُوا

بِمُحْتَمَلٍ وَلَّى وَبَاتَ مَقْسِيْمٌ

١٨ - فذلك دَأْبُ للنوى ليس مُخْلِيفِي

إِذَا كَانَ لِي جَارٌ عَلَى كَرِيْمٌ

١٩ - فما للنوى لا بَارِكَ اللهُ فِي النوى وَأَمْرٌ لَهَا بَعْدَ الْخَلَاجِ عَزِيْمٌ

٢٠ - كَأَنَّ لَهَا دَخْلًا عَلَى فَنَبْتَغِي أَذَى وَغِيظِي إِنِّهَا لَظَلُومٌ

٢١ - وَفِيْمَنْ تَوَلَّى حَاجَةً لَكَ إِنْ تُمِتْ فَعَلٌّ وَإِنْ تُبَلِّلُ تُبِلُّ سَقِيْمٌ

٢٢ - فَسَلِّ الْهَوَى إِنْ لَمْ تَسَاعِفْكَ نِيَّةٌ بِجَدْوَى لَا عَنَاقِي الْمَطِيِّ ضَمُومٌ

٢٣ - بِمَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ أَخْلَصَ نِيَّهَا صَلَا كَرَنَاجِ الْهَاجِرَى عَقِيْمٌ

٢٤ - سَنَادٌ أُمِرَتْ فِي اعْتِدَالٍ وَخَلَقَهَا مُضَبَّرٌ أَوْسَاطِ الْعِظَامِ جَرِيْمٌ

٢٥ - كَأَحْقَبَ مِنْ وَحْشِ الْغَمِيرِ بِمَنْتِهِ وَلِيَّتِيهِ مِنْ عَضِّ الْفِيَارِ كَدُومٌ

٢٦ - أَطَاعَ لَهُ بِالْمِذْنِبِينَ وَكُتِنَتْ نَصِيٌّ وَأَحْوَى دُخْلٌ وَجَسِيْمٌ

٢٧ - فَأَصْبَحَ مَجْبُوكُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ عِنَانٌ خَلَّتْ مِنْهُ يَدٌ وَشَكِيْمٌ

٢٨ - يَسُوقُ بِأَنْفِيهِ النِّقَاعَ كَأَنَّهُ عَنِ الْبَقْلِ مِنْ قَرَطِ النَّشَاطِ كَعِيْمٌ

٢٩ - شَدِيدٌ مُسْدَى الْمَتَنِ مُنْكَفِتُ الْحِشَا

٣٠ - أَشْبَبَ لِمَسْحَاجِ الْعُشْبَاتِ ضَمْعَجٍ لَهُ بِالْقَوَارِي رَنَّةٌ وَنَهِيْمٌ

٣١ - لَهَا وَلَهُ دَوْرٌ بِكُلِّ قَرَارَةٍ فَأَفْرَدَ عَنْهَا الْجَحْشَ فَهُوَ يَتِيْمٌ

٣٢ - نَرَى الصَّيْفَ حَتَّى جَاوَبَ الْعِشْرَاقَ السَّنَا وَنَقَعٌ بِمَسْتَلَقِ الْفَضَاءِ قَوِيْمٌ

٣٣ - وَلَاحَهُمَا بَعْدَ النَّسَى ظَمَاءَةٌ وَلَمْ يَكُ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاهِ عُكُومٌ

٣٤ - فَرَاخَا كَأَعْطَالِ الْمُبْحَيْنِ فِيهِمَا ذَبُولٌ وَلَمَّا يَضْمَلَا وَسُهُومٌ

- ٣٥- نجاداً يردن الماء حتى بدا له
 ٣٦- أشاء وبردى تنازع سوقه
 ٣٧- فلما دنا خاف الجنان كما اتقى
 ٣٨- وبالأفق الغورى والشمس حية
 ٣٩- وجاءت تقدى فى الدجى أخدرية
 ٤٠- وفى قتر الناموس تحت صفيحه
 ٤١- فلما دنت دفع اليدين وأعرضت

- له صفحة من جزوها وصميم
 ٤٢- تنكب فى زوراء يلحق نبلها
 ٤٣- بأخضر مطرور الوقية سنة
 ٤٤- فأخطأها وانفل عن ظهر خالد
 ٤٥- فجالت على وحشيها بعد دنوة
 ٤٦- وأصبح يحويها كأن صفافه
 ٤٧- بمركبة علياء يرفع طرفه
 ٤٨- تكشف عن طاوى الغراز كأنه
 ٤٩- كقوس من الشريان ليس يعجزها

- فطور ولا بالطائفين وضوم
 ٥٠- أذلك أم كدرية هاج وردها
 ٥١- غدت كنواة القسب لا مضجعة

- وناة ولا عجلي الفتور سؤوم
 ٥٢- لتسقى زغباً فى التنوفة لم يكن

(٤٨) فى أساس البلاغة ٧٢٨ عن حناوى ، وفيه شرح .

٥٣ - تراثك بالأرض الفلاة ومن يدغ

بمنزلها الأولاد فهو ملهم

٥٤ - جُوحاً بزيارة كأن متونها أفاى حياً بعد النبات حطيم

٥٥ - إذا استقبلتها الريح طمت ربيعة

وإن كسعتها الريح فهي سَـعوم

٥٦ - تَواشِكُ رجَعَ المنكبين وترغى إلى كلكل للهاديات قدوم

٥٧ - فما انخفضت حتى رأت ما يسرها

وفى الضحى قد مال فهو ذميم

٥٨ - أباطح وانتصت على حيث تستقى

بها شرك للنواردات مُقـم

٥٩ - سقتها سيول المدجنات فأصبحت

علاجيم تجرى مرة وتـدوم

٦٠ - فلما استقت من بارد الماء وانجلي عن النفس منها لوحة وهموم

٦١ - دعت باسمها حين استقت فاستقلها

قوادم حُجْن ريشهن ملهم

٦٢ - بجوز كحق الهاجرية لزه بأطراف عود الفارسي لطم

٦٣ - فَعَنَتْ عُنُوناً وهى صفواء ماها ولا بالخواف الخافقات حشوم

٦٤ - على خطم جون قد بدا من ظلاله

غطاء يكف الناظرات بهيم

٦٥ - رى بالنهار الغور فالطير جَحَّ رفاق بعيدان العضاه لزوم

٦٦ - دعتهن عجلي فاستجبن لصوتها وهن بمهوى الكرات جشوم

٦٧ - يتنن إلى النفاق حيث سمعنه قصار الخطا ليست لهن جروم

٦٨٦- يُرَاطِنَ وَقَصْدَ الْقَفَا وَحِفْظَ الْحَرْبِ

يَدْعُو الْقَطَا لِبَنٍ لِحَسَنِ قَسْدِيمٍ

بِأَطْرَافِ هَرْدِ الْقَارِيَةِ وَقَوْمِ

عَلَيْهِمْ شَرِبَ فَلَمَسَقَيْنِ مَتِيمِ

مَعَاوِدَ سَقَى الْفَرَاخَ رُؤُومَ

وَنَحْنُ صَحَاحٌ وَالْأَدِيمُ سَلِيمُ

لَهُ جَانِبٌ يَحْضَرُهُ وَحَرِيمُ

[٣٥]

[من الطويل]

١- وما هي إلّا في إزارٍ وَعِلْقَةٍ

مُعَارَاجٍ مَهَامٍ عَلَى حَى حَقْمَا

[٣٦]

[من الطويل]

١- إذا عَصَفْتَ رَسْمًا فَلَيْسَ بِدَائِمِ

بِهِ وَتَيْدٌ إِلَّا تَحْلَقَ مَقْسَمِ

[٣٧]

[الطويل]

١- ألا أيها القلبُ الذي لَجَّ هَائِمًا

وَلِيدًا بَلِيلِي أَلَمْ تَقْطَعْ عَمَائِمَهُ

٢- أَفَرَّقَ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَقَدْ أَتَى

لَكَ الْيَوْمُ أَنْ تَأْتِيَ طَبِيبًا ثَلَاثُهُ

٣- أَجْدَلُكَ لَا تُنْسِيكَ لَيْلِي مَلَمَدُهُ

[٣٨]

[الطويل]

١- كَأَنِّي وَعَيْدَ اللَّهِ لَمْ تَسْرِ بَيْنَنَا

أَخَذْتُ بِيَدِي خَالَفَ الذَّعْرَ لَيْتَهَا

(١) يقول : جرى بيني وبينه من رقيق الحديث في الحب وما أقاء منه ما جرى علينا

الأيام السوالف التي مضت من شبابتنا

٧٢٤٨

- ٢ - وَلَمْ نَطْلُبْ دُونَ الْحَبُونِ طَعَامًا . تَبَاوَعُوا فِي الْأَقْمِ الْمَهَارَى وَجَوْنَهَا
 ٣ - طَعَامُنَّ مِنْ عُلْيَا نَعْمَرٍ بَيْنَ عَامِرٍ . مُصَحَّحَةُ الْأَجْسَادِ مَرْضَى عِيُونَهَا
 ٤ - تَتَكَّرَنَ مَنْ أُنْسَى فَلَمَّا عَرَفْنِي . بَدَتْ كُلُّ مِثْجَاجٍ أَعْرَجِيئَهَا
 ٥ - وَقُلْنَا لِأَعْجَلَا لَا عَيْنَ نَخْشَى وَأَبْشِرَا . بِلَيْلَةٍ سَعَلٍ غَلَبَ عَنْهَا ظَنُونَهَا
 ٦ - فَحِشْنَا كَمَا انْقَضَ الْقَرِينَانِ أَشْرَفَا . عَلَى خَلْقٍ نَادَى مِنَ الْحَيِّ بَيْنَهَا
 ٧ - فَيَتَنَا نَدَاى لَيْلَةٍ لَمْ نَذُقْ بِهَا . حَرَامًا وَلَمْ يَنْخَلْ بِحِلٍّ ضَمِينَهَا
 ٨ - صِفَاحًا بِأَيْمَانٍ نَرَى أَنَّ مَسَهَا . شِفَاءُ الصَّدَى مِنْ غَلَّةٍ طَالَ حِينَهَا
 ٩ - وَبِتَنَا وَأَيَّدِينَا وَسَادَ وَفَوَقْنَا . رِبَاطٌ وَعَالَى بِرَكَّةٍ لَا نَصُونَهَا
 ١٠ - فَلَمَّا يَدَا ضَوْءٌ مِنَ الصَّبْحِ سَاطِعٌ . عَصَى خَلَّةً لَمْ يَنْجُ إِلَّا قَرِينَهَا
 ١١ - يَدَتْ زَفَرَاتِ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ وَاقِعٍ . وَمَحْجُوبَةٍ لَمْ تَعْطَ صَبْرًا يُغْنِيَهَا

- (٢) الحبون : جبل بمكة . الأدم : الإبل البيض المهيان .
 (٣) عليا نعيم : يعني من أهل القرف والسخاء . مصححة الأجساد : صحبة الأبدان .
 المرض في العيون : فتور نظرها من الحياء لا يعنون به الداء .
 (٤) يقول : تتكرر لما أنسى وأحسن بنا وأبصرتنا من بعيد . ميثاج : غلب عليها الحسن .
 (٥) الظنون : التهم التي لا يوثق به .
 (٦) يقول : أسرع كل منا إلى صاحبه كما يسرع حبيب إلى حبيب إذا وجدا خطوة بعيدة من
 أعين الخى والرفقاء .
 (٧) الحلى : الحلال . الضمين : المسك .
 (٨) يقول : لم يكن بيننا إلا مس التهمة بالهبة وذلك حينما من شفاء ما تجد من مودة الحبيب .
 (٩) رباط : جمع ربطة ، وهي ملادة من نسيج دقيق لين . والبركة : جنس من زروع
 اليمن نفيس غال . والمالي : الشريف النفيس .
 (١١) واق : حب . المحبوبة : المرأة التي بلغت قهر يوم عليها الحجاب .

١٢- فَأَصْبَحَ صَرْحِي فِي الْجِبَالِ وَأَصْبَحَتْ
بُنَا الْعَيْسُ فِي الْمَوَاقِعِ حَقْدًا لَجِبَتِهَا

[٣٩]

[من الطويل]

١- أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلَّهُمْ

لَهُ عَشْرَةُ لَيْلٍ دِيْنَةً يَسْتَدِينُهَا

٢- فَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فَمَا صَارَ لِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا تَمِيْهُنَا

٣- وَكُنْتُ عَزُوفَ النَّفْسِ أَشْنَأُ أَنْ أَرَى

عَلَى الشِّرْكِ مِنْ وَرَاءِ طَوْعٍ قَرِيْنُهَا

٤- فَيَوْمًا تَرَاهَا بِالْمَهْودِ وَفِيَّةً

٥- يَدَا بَيْدٍ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهُمْ

وَمَنْ لَمْ يَجِءْ بِالْعَيْنِ حِيْزَتْ رَهُونُهَا

[٤٠]

[من الزاخر]

١- أَنْحَسْتُهَا تُصَوِّبُ مَا قِيِيْهَا

غَلَبَتْكَ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا

[٤١]

[من الطويل]

١- أَنَا فِي بَقِرْطَاسِ الْأَمِيرِ مُفْلَسٌ

٢- فَقُلْتُ لَهُ : لَا مَرْحَبًا بِكَ مَرْسَلًا إِلَى وَلَا لِي مِنْ أَمِيرِكَ دَائِعًا

(١٢) يقول : أصبح صرعي في جبال من شدة الوجد ، وطرفنا نحن في البوادي مجنون

تسلي عما تجد من فرط الصباغة .

(١) رواية ثانية في اللسان (مأق) : أزعجها يصوب ما قايها .

(٢) باقوت : ... ولا فني أميرك ...

- ٢- أَيْسَتْ جِبَالُ الْقَهْرِ قُعْماً مَكَانَهَا
 ٤- أَخَافُ دُنُوِي أَنْ تُعَدَّ بِيَابَهُ
 ٥- وَلَا أَسْغِرِمُ عُقْبَةَ الْأَمْرِ بَعْدَهَا
 ٦- إِذَا شَهِقْتَ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزْوَتُهُ
 ٧- جَلَاهِيكَأَ كَالرَّيْطِ عَنْهُ فَبَيْنَ
- وَعَزْوِي رَأْبِجَالِ الْوَحَافِ كَمَا هِيَ
 وَمَا قَدْ أَزَلَّ الْكَاشِحُونَ أَمَامَهَا
 تَوَرَّطُ فِي بَهْمَاءٍ كَتَمِي وَسَاقِيَا
 لَغِيرِ أَبِيهِ أَوْ تَسْنَيْتُ رَاقِبَا
 مُشَابِهُهُ حَذَّبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا

[٤٢]

[من الطويل]

- ١- أَيَا شَفَتْنِي يَ أَمَّا مِنْ شَرِيعَةٍ
 ٢- وَيَا شَفَتْنِي يَ أَمَّا لِي إِلَيْكُمَا
 ٣- وَيَا شَفَتْنِي يَ أَمَّا تَبْدُلَانِ لِي
- مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَا تُورِدَانِيَا
 سَبِيلُ وَمَذَا الْمَوْتُ قَدْ حَلَّ دَانِيَا
 بِشَيْءٍ وَإِنْ أُعْطِيتُ أَهْلِي وَمَالِيَا

[٤٣]

[من البسيط]

- ١- أَمَا الْقِطَاطَةُ فَلَايَ سَوْفَ أَنْعَتَهَا
 ٢- سَكَاءُ مَخْطُوبَةٍ فِي رَيْشِهَا طَرَقَ
 ٣- مَنقَارُهَا كَنُورِ الْقَسْبِ قَلَمَهَا
 ٤- تَمْشِي كَمْشَى فَتَاةٍ الْحَى مَسْرَعَةٍ
 ٥- تَتَنَاشَرُ صَفْرَاءُ مَطْرُوقاً بِقَبِيئَتِهَا
 ٦- تَسْقَى رَذِيئِينَ بِالْمَوَامَةِ قُوْنَهُمَا
- نَعْتاً يُوَافِقُ نَعْيَ بَعْضٍ مَا فِيهَا
 صُهْبٌ قَوَادِمُهَا كُنْدَرُ خَوَافِهَا
 بِمِجْرَدِ حَافِقِ الْكَفَيْنِ يَبْرِئُهَا
 حَذَارَ قَوْمٍ إِلَى سَتْرِ يَوَارِيهَا
 قَدْ كَادَ يَأْزِي عَنْ الدِّعْمُوسِ أَزْبَاهَا
 فِي ثَغْرِ النَّحْرِ مِنْ أَعْلَى تَرَاقِيهَا

- (٢) مِمِّمَ مَا اسْتَعْمِ : هَذَا كَنَافَ عَرَوِي وَالْوَحَافِ كَمَا هِيَ
 (٥) يَاقُوتَ : ... اسْتَعْمِ .
 (٦) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ... لَسْتُ أَرْجُو رَاقِبَا
 (٧) الْقَالُ : ... مَخْطُومَةٌ سَوْدَ قَوَادِمِهَا صَفْرَاءُ ... رَوَايَةُ ثَانِيَةٌ فِي الْأَعَالِمِ : صَفْرَاءُ
 مَطْرُوقَةٌ ...
 (٥) الْقَالُ : ... صَفْرَاءُ بِالْعُمُوسِ بِقَبِيئَتِهَا يَكَادُ ... عَلَى ...

- ٧ - كَأَنَّ مَيْدَبَةً مِنْ فَوْقِ جُوجِئِهَا أَوْ جِرْوِ حَنْظَلَةٍ لَمْ يَعُدْ رَامِيهَا
- ٨ - تَشْتَقُّ مِنْ حَيْثُ لَمْ تُبْعِدْ مُصْعَدَةً وَلَمْ تُصَوِّبْ إِلَى أَدْنَى مَهَاوِيهَا
- ٩ - حَتَّى إِذَا اسْتَأْنَسَا لِلْوَقْتِ وَاحْتَضَرَتْ
تَوَجَّسَا السَّوْحَى مِنْهَا عِنْدَ غَاشِيهَا
- ١٠ - تَرَفَّعَا عَنْ شُؤْنٍ غَيْرِ ذَاكِيَةٍ عَلَى لَدِيدَيْ أَعَالَى الْمَهْدِ أَذْهِبِهَا
- ١١ - مَدًّا إِلَيْهَا بِأَفْوَاهِ مَزِينَةٍ صُعْدًا لِيَسْتَنْزِلَا الْأَرْزَاقَ مِنْ فِيهَا
- ١٢ - كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّاهَا لِحَنَاتِهَا طَلَى بِوَاطِنِهَا بِالْوَرْسِ طَالِيهَا
- ١٣ - حِنْلَيْنِ رَضًا رَفَاضَ الْبَيْضِ عَنْ زَغَبٍ
وَرُقٍّ أَسَافَلُهَا بَيْضُ أَعَالِيهَا
- ١٤ - تَرَادَا حِينَ قَامَا ثُمَّتَ احْتِطَبَا عَلَى نَحَائِفِ مُنَادٍ مُحَانِيهَا
- ١٥ - تَكَادَ مِنْ لِينِهَا تَنَادَ أَسْوُقُهَا تَأَوَّدَ الرَّبْلُ لَمْ تَعْرِمْ نَوَامِيهَا
- ١٦ - لَمَّا تَبَدَّى لَهَا طَارَتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ قَدْ أَظْلَ وَأَنَّ الْحَىَّ غَاشِيهَا
- ١٧ - مَا هَاجَ عَيْنُكَ أَمْ قَدْ كَادَ يُبْكِيهَا
مِنْ رَسْمِ دَارِ كَسَحَقِ الْبُرْدِ بَاقِيهَا
- ١٨ - فَلَا غَنِيمَةً تَوْفَى بِالذَى وَعَدَتْ وَلَا فَوَازُكَ حَتَّى الْمَوْتِ نَاسِيهَا
- ١٩ - لَا اشْتَكَى نَوْشَةَ الْأَيَّامِ مِنْ وَرَقٍ إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا
- ٢٠ - لِيُدْلِيَهُمْ مَآثِرَاتٌ قَدْ عُدِدْنَ لَهُ إِنَّ الْمَآثِرَ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا

(٧) القائل : كَانَ مَجْلُوزَةً قَدَامَ لَمْ يَنْدُ رَامِيهَا .

(٨) القائل : فِي حَيْثُ لَمْ تَنْفَذِ .

(٩) القائل : ... اسْتَأْنَسَا نَجْرَسَا .

(١٠) القائل : فَرَفَعَا مِنْ ... ذَاكِيَةٍ أَلْهِبَا .

(١١) القائل : ... مِهْرَةً صَعْرًا لِيَسْتَنْزِلَا الرِّزْقَ .

(١٢) القائل : ... لِرَزَقِهَا

(١٤) القائل : ... اعْتَطِيَا مِيَادَ مَجَالِيهَا .

(١٥) القائل : ... لَمْ تَعْرُدْ ...

(٢٠) القائل : ... قَدْ عُرِفْنَ .

٢١- تمنى به في بنى لأبي دعائمها ومن جمانة لم تخضع سواربها
 ٢٢- بنى له في بيوت المجد والده وليس من ليس يئنها كبانيها
 بيت لمزاحم العقيلي لم يرد في ديوانه .

قال مزاحم :

لك الخير لم أزمعت صرى فساورى بنفسك أطراف الذرى والروابيا
 البيت في كتاب التقفية للبندنجي .. رسالة مطبوعة بالرونيو . ٤٥١
 قال مزاحم :

وأوقد ناراً حين لا نار تفتنى قليلة خبو الليل في وشني عبل
 البيت في التقفية - ٥٧١ الوشن : المرتفع من الأرض .

قال مزاحم :

جئى مثل ملح المازي أعدده لحمير لما تحشه في الحقائق
 جئى : جمع جثوة .. ٥٨٠

قال مزاحم :

أني العلاء وعبد الله صاحبُه وشيخنا الأغلب الباذي على العرب
 الباذي : المتطاول ٥٨٨

تخريج القصائد

(١)

الآيات في الأغاني ٧/٢

(٢)

البيت في تحصيل عين الذهب ٨٧/١ ومن غير عزو في الكتاب ٨٧/١ :
وقد أخل به الديوان . وهو للزبرقان في اللسان (مصع) .

(٣)

الآيات ١ - ٧ في معجم ما استعجم ٣٤٣ . الثاني في الإدغام الكبير ق ٣ ب .
الثامن في اللسان والتاج (بيض) .

(٤)

البيت في المعاني الكبير ٣٨ . وقد أخل به الديوان .

(٥)

البيت في المعاني الكبير ٦٢ . وقد أخل به الديوان .

(٦)

البيت في معجم ما استعجم ١٣٧٢ .

(٧)

البيت في معجم ما استعجم ١١٢٩ .

(٨)

البيت في معجم ما استعجم ٥٥٦ .

(٩)

البيت في اللسان (صهم) .

(١٠)

الأبيات ١ - ١٦ في منتهى الطلب ج ٣ ق ١٩ - ٢٠ . الأبيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٩٨٠/٤ . الثالث في تهذيب اللغة ٣٤٥/٥ واللسان والتاج (هجج) . الرابع في تهذيب اللغة ١١٩/١ واللسان (حفضج) . والأبيات ٥ - ١٦ أدخل بها الديوان .

(١١)

البيت في التهذيب ٤٣٠/٤ واللسان (حذب) .

(١٢)

الأول في تهذيب اللغة ٢٦٤/١٤ واللسان والتاج (تمت) . الثاني في تهذيب اللغة ١٠٢/١٣ واللسان والتاج (سبي) . الثالث في أساس البلاغة (زهو) واللسان (زها) . الرابع في لحن العوام ٣٢ وقد أدخل به الديوان .

(١٣)

الأبيات في الأغاني ١٠٢/١٩ - ١٠٤ .

(١٤)

الأبيات في نوادر أبي زيد ٢١٣ - ٢١٤ والمنازل والديار ٢٠٤ - ٢٠٥ الأبيات ١ - ٣ في الحماسة البصرية ٢١٤/٢ : ونسبت الأبيات لكعب بن مالك المخبل في تزيين الأسواق ٨٩

(١٥)

البيتان في أساس البلاغة واللسان والتاج (عرف) . الثاني في تهذيب اللغة ٣٤٦/٢

(١٦)

الأبيات ١ - ٦ في طبقات فحول الشعراء ٧٧٢ - ٧٧٣ (الطبعة الثانية ١٩٧٤) . الثاني في التهذيب ١٢١/٤ واللسان والتاج (صحج) . الثالث في اللسان والتاج (طرح) . السابع في التهذيب ٢٨٣/١ واللسان والتاج (قبع) . الأبيات ١ ، ٤ ، ٦ أدخل بها الديوان .

(٢١)

البيت في معجم ما استعجم ٣٤٤

(٢٢)

الآيات ١ - ٢٥ في التوارد والتعليقات من ٢٤٤ - ٢٤٦ والآيات ١٢ - ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ - ٢٥ لابن الدميني في ديوانه ٥٣ - ٥٤ . وانظر في نسبة هذه الآيات : الشعر والشعراء ٧٣١ ، الفاضل ٢٣ ، أمالي القالي ١٥٦/١ ، شرح ديوان الحامسة للتبريزي ١٣١/٣ ، شرح شواهد المغني ٨٦٥ ، شرح شواهد المغني للبغدادى ٧٥٤/٢ ، أخبار النساء ٤٢ ، اللسان (بقق وشقق) . ونسبها للبكمى في الآلى ٤١٠ إلى يزيد بن الطثرية وانظر شعر ابن الطثرية ص ٨٥ . وقد أخل الديوان بهذه القصيدة .

(٢٣)

الأول في اللسان والتاج (مثل) . الثاني في مقاييس اللغة ٤٩/١ وقد أخل الديوان به .

(٢٤)

البيت في تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ . ونسب لابن أحرر في اللسان (هفف) . وفات جامع شعر ابن أحرر عزو البيت إلى مزاحم على رواية التهذيب .

(٢٥)

الآيات ١ - ٢١ في منتهى الطلب ق ٢٠ - ٢١ . وقد أخل بها الديوان .

(٢٦)

البيت في أساس البلاغة (قفل) .

(٢٧)

البيت في اللسان والتاج (عكب) .

(٢٩)

البيتان ١ - ٢ في معجم ما استعجم ٣٠٤ . الثالث في التكلة والذيل والصلة ٣٤٥/٣ واللسان (مجلس) .

(٣٠)

البيت في لحن العوام ٢٢٢ وتصحيح التصحيف ١٠٠ وقد أخل به الديوان .

(٣١)

البيت في أساس البلاغة (رقق) واللسان (رقق) .

(٣٢)

البيت في أساس البلاغة (سلفه) .

(٣٣)

الآيات عدا التاسع في الأغاني ١٩/١٠٠ - ١٠١ . الأول في معجم البلدان ٢/٢٤٤ . والآيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٢/٢٤٤ . الآيات ٧ - ٩ في معجم البلدان ١/١٦٣ .

(٣٥)

البيت في التاج (علق) . ونسب حميد في الكتاب ١/١٢٠ وليس في ديوانه .

(٣٦)

الديوان ص ٣٢

(٣٧)

الآيات في الأغاني ٢/٥ (نشر الهيئة المصرية ١٩٧٠) . الأول والثالث في تزيين الأسواق ٥٧ والمقاصد النحوية ١/٣٧٥ . وانظر ديوان الجنون ٢٤٨ وبسط سامع المسامر ٥٨

(٣٨)

الآيات في طبقات فحول الشعراء ٧٧٥ - ٧٧٧ (الطبعة الثانية ١٩٧٤) .

(٣٩)

مجموعة المعاني ٥٦ . والصواب ليزيد بن الطرية كما في طبقات فحول الشعراء ٧٨٠ والأغاني ٨/١٧٧ والاقتضاب ٤٦٥ ومجريد الأغاني ٩٥٨ . الأول والثالث في شرح أدب الكاتب ٣٩٠ وكثر الحفاظ ٥٨٩ . الثاني في المسلسل ٣٢٢ واللسان (وخش وثن) . وهو دون عزو في درة الغواص ٥٥ . صدر الثاني في مقاييس اللغة ٦/٩٤ دون عزو . عجز الثاني دون عزو في تهذيب الألفاظ ٣٥٧ والغريب المصنف ٤٦٤ ومفردات الراغب ٨٢ . وينظر شعر يزيد بن الطرية ص ٩٧

البيت في اللسان (مأق).

الآيات ١ - ٥ في الأغاني ١٠١/١٩ ومعجم البلدان ٢٠٩/٤ . الثالث
في معجم ما استعجم ٩٣٦ . السادس في تهذيب اللغة ٣٩٠/٥ وأساس البلاغة
واللسان (شوق) . السابع في اللسان والتاج (هتك) .

الآيات في الأغاني ١٠٢/١٩ .

الآيات مختلف في قائلها : تنسب إلى مزاحم وإلى أوس بن عفراء وإلى
العباس بن يزيد بن الأسود الكندي وإلى العجير السلوي وإلى عمرو بن عقيل
ابن الحجاج الهجيمي . ينظر الأغاني ٢٥٨/٨ ونواذر القالي ٢٠٩ - ٢١٠ .

استدراك وتصويب

(١) جاء البيتان في الأشباه والنظائر ٣٠٠/١ لمزاحم العكلى ؟! نقول : لعله العقيلي ونسب البيتان في حماسة البحرى ٧٣ للجمال بن سلمة العبدى .

١- ومُستلَحَمَ بين الأسنَةِ قدرأى حياضَ المنايا والرمّاحُ شوارعُ

٢- عطفْتُ عليه والسيوفُ كأنّها خلال القنا قرْنُ من الشمسِ طالعُ

(٢) نسب كرنكو صدر بيت أبى الطمحان القينى :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم

إلى مزاحم نقلا عن أمالى المرتضى . والصواب أن المرتضى قال فى

أماله ٢٥٨/١ : وكان مزاحماً العقيلي نظر إلى قول أبى الطمحان :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم فى قوله :

وجوه لو أنّ المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

(٣) نسب الحصرى فى زهر الآداب ٥٦/١ البيت التالى إلى مزاحم :

قضين الهوى ثم ارتمين قلوبنا بأسهم أعداء وهنّ صديق

والصواب أن البيت لجرير كما فى ديوانه ٣٩٨ والوساطة ٢٠٠ .

(٤) جاء فى شرح أدب الكاتب ١٢٠ : قال الشاعر قبل إنه لعمر بن حمّة

الموسى :

ولا عيّبَ فينا غيرَ عرقٍ لمعشر كِرام وإنّا لا نخط على النمل

قال الجوالقي : وهذا البيت يروى لمزاحم العقيلي وعروة بن أحر

الخزاعى . وهو بلا عزو فى أدب الكاتب ١٧ والاقتضاب ٢٩٠

فهرس المصادر

- الإبل : الأصمعى ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ ، (نشر في الكنز اللغوى) .
- أخبار النساء : ابن قيم الجوزية ، ت ٧٥١ هـ ، بيروت ١٩٦٤
- أدب الكاتب : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣
- الإدغام الكبير : مكى بن أبى طالب القيسى ، ت ٤٣٧ هـ ، مخطوطة المتحف العراقى .
- الأزهية فى علم الحروف : الهروى ، على بن محمد ، ت ٤١٥ هـ ، تح عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٩٧١
- أساس البلاغة : الرنخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .
- أسرار العربية : الأنبارى ، أبو البركات كمال الدين ، ت ٥٧٧ هـ ، تح البيطار ، دمشق ١٩٥٧
- الأشباه والنظائر : الخالديان محمد ، ت ٣٨٠ هـ ، وسعيد ، ت ٣٩٠ هـ ابنا هاشم ، تح السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥
- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : البطلبوسى ، عبد الله بن محمد ابن السيد ، ت ٥٢١ هـ ، بيروت ١٩٠١
- أمالى القالى : القالى ، أبو على اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦
- أمالى المرتضى : المرتضى ، على بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، تح أبى الفضل ، القاهرة ١٩٥٤
- أوضح المسالك : ابن هشام الأنصارى ، عبد الله جمال الدين ، ت ٧٦١ هـ ، مصر ١٩٥٦
- الإيضاح العضىدى : أبو على الفارسى ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧ هـ ،

**Juma Al majid Center
for Culture and Heritage**



0100001159243

1905734 -



مركز جمعيات المأجدين للثقافة والتراث

خليفة متميزة... وعطاء مستمر

الاجتهاد: